nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 13 كانون الأول 2025 | العدد **1748** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

السفير المصري لـ «نداء الوطن»: غياب المبادرة المصرية كان ليزيد احتمالات التصعيد

| 5

عون: الطريق المسدود أخذنا إلى التفاوض

| 2

لجان الأهل: لوائح سلطة ولوائح معارضة

| 7

■ محليات | 4-5

دوائر عين التينة: برّي مرتاح لتصرّف الدولة كدولة وكرم «قبضاي» ومحنّك

■ اقتصاد | 8

هل «تساهم» سوريا في رفع فاتورة الاستيراد في لبنان إلى 20 مليار دولار؟

■ العالم | 10

اتفاق غزة يترنّح على أبواب «المرحلة الثانية» وسط ضغوط أميركية

أسرار

تبيّن أن نجل أحد نواب كتلة «الوفاء للمقاومة» حاول أخيرًا شراء شقة فخمة في منطقة الحازمية، إلا أن المسعى الذي جرى عبر سمسار اصطدم برفض من السكان والبلدية خشية من تحويل المنطقة إلى هدف محتمل، ما أدى إلى منع الصفقة بالكامل.

توقفت أوساط أمام كلام السيد صدر الدين الصدر حول مستجدات قضية الإمام الصدر ورفيقيه، وتحديدًا وجود صفقة أفضت إلى الإفراج عن هنيبعل القذافي. وسألت أوساط شيعية هل يمكن أن تمر الصفقة من دون علم أو موافقة الرئيس بري، خصوصًا أن القاضي الذي أصدر قرار إخلاء السبيل يُصنف بأنه يدور في فلك عين التينة؟

بلديات عدة في القرى الشيعية الجنوبية اتخذت قرارًا بمنع أصحاب المنازل التي دمرتها إسرائيل سابقًا من إعادة بنائها، حتى على نفقتهم الخاصة، وذلك خوفًا من تهديدات إسرائيل بتدمير هذه المنازل مرة أخرى.

ترامب : دول ترغب في التدخل والتعامل مع «حزب الله»

عون: الطريق المسدود أخذنا إلى التفاوض

أطلق رئيس الجمهورية جوزاف عون ووزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي أمس جملة مواقف رسّما فيها الحدود على مستوى السيادة لجهة «المضي قدمًا بتنفيذ قرار الحكومة حصر السلاح». وأكد الرئيس عون مجددًا خيار التفاوض لإخراج لبنان من دائرة الاستهداف الإسرائيلي.

وتزامنت هذه المواقف الرسمية مع اعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن «هناك دولًا ترغب في التدخل والتعامل مع «حزب الله» في لبنان». وأضاف، خلال دردشة مع الصحافيين في البيت الأبيض: «أقول الآن لستم مضطرين إلى فعل ذلك. قد تضطرون لاحقًا، لكنّ لدينا دول تتطوّع للتدخل والتعامل مع هذا الملف بالكامل». وتابع: «لدينا سلام عظيم في الشرق الأوسط وهذا لم يحدث من قبل». وختم بالقول: «أعتقد أنه سلام قوي للغاية».

بري والتواصل مع «الحزب» ووآشنطن

في السياق، أشارت مصادر كتلة «التنمية والتحرير» النيابية لـ «نداء الوطن» إلى أنه مع كثرة الحديث عن اقتراب الضربة الإسرائيلية، يجهد الرئيس نبيه بري من أجل إبعاد شبح المعارك والحرب والتهجير عن لبنان، فالوضع اللبناني مرتبط بما يحصل في المنطقة لذلك لا يمكن تجاهل التطورات الكبرى الحاصلة. ومن جهة ثانية، لا يمكن الضغط أكثر في الداخل كي لا يتسبب الأمر بإشكال شيعي- شيعي داخل الطائفة أو إشكال داخلي أكبر وصدام بين الجيش و«حزب الله».

وشددت المصادر على أن الظرف دقيق جدًا، ولا يمكن القول إن محاولات بري فشلت لأن أبواب التواصل ما تزال مفتوحة بين عين التينة و«حزب الله» وبين عين التينة وواشنطن، والاتصالات تتكثف لإقناع «الحزب» بتقديم تنازلات نظرًا للخطر الداهم الذي بات معروفًا، وكذلك مع الأميركيين لمحاولة إيجاد مخرج والضغط على إسرائيل لتجنيب لبنان الحرب.

مصر على الخط

وفي الإطار نفسه، علمت «نداء الوطن» أن زيارة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي إلى بيروت الخميس المقبل ستحمل معها محاولة مصرية جديدة لتأخير الحرب وتجنيب لبنان مواجهة عسكرية. وسيلتقي مدبولي عون والمسؤولين اللبنانيين وسيعرض الأجواء التي تلف المنطقة ومسار المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية، ولن يحمل معه مبادرة جديدة، بل سيستكمل ما بدأه وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ومدير المخابرات حسن رشاد خصوصًا أن الوضع «لا يبشر بالخير واحتمال تجدد الحرب وارد في أي لحظة، وسط تشدد طهران ومنعها «حزب الله» من تسليم سلاحه ونية إسرائيل القضاء على كل من يهدد أمنها»، وفق ما ذكرت مصادر هذه المعلومات

عون ومزاعم «التزامه باستراتيجية دفاعية مع الحزب»

وكان رئيس الجمهورية أكد أمس أنه في المفهوم العسكري الصرف، عندما يخوض أي جيش معركة ويصل فيها إلى طريق مسدود يتم بعد ذلك الاتجاه إلى خيار التفاوض». وسئل عن كلام مجموعة نواب من «حزب الله» أنه أعطى «الحزب» التزامًا قبل جلسة انتخابه رئيسًا بموضوع استراتيجية دفاعية ولا إشارة فيه إلى سحب السلاح، وتواكب هذا الكلام مع حملة إعلامية أشارت إلى أن هناك ورقة موجودة موقعة منه حول هذا الالتزام سيتم نشرها في الوقت المناسب، فأجاب: «فلينشروها الآن... إذا كانت موجودة. ولنسلم جدلًا بهذا الأمر، فكيف التزم بذلك، وبعد ساعة ألقيت خطاب القسم الذي تعهدت فيه بحصرية السلاح؟».

رجّي والتحذيرات العربية والدولية

بدوره، كشف وزير الخارجية يوسف رجي لقناة «الجزيرة» عن تحذيرات وصلت من جهات عربية ودولية أن إسرائيل تحضر لعملية عسكرية واسعة ضد لبنان. وأضاف أن بلده تقوم حاليًا

زيارة مدبولي ستحمل محاولة جديدة لتأخير الحرب وتجنيب لبنان مواجهة عسكرية

باتصالات دبلوماسية لتحييد لبنان ومرافقه عن أي ضربة إسرائيلية. وقال رجي إن سلاح «حزب الله» أثبت عدم فعاليته بإسناد غزة والدفاع عن البلاد، مضيفًا أن الدولة اللبنانية تحاور «الحزب» لإقناعه بتسليم سلاحه لكنه يرفض ذلك. وتابع إن الدور الإيراني في لبنان والمنطقة سلبي جدًا، وإن سياسات طهران من أسباب عدم الاستقرار في المنطقة.

وقد أبلغت مصادر سياسية بارزة «نداء الوطن» أن ما أعلنه رجي عن تحذيرات عربية ودولية أن إسرائيل تحضر لعملية عسكرية «كان معلومات، ولم يكن الوزير رجي يدلي برأيه أو يحلل».

وكانت اجتماعاته الأخيرة مع دبلوماسيين مصريين وأميركيين وفرنسيين. وقالت إن العمل الرسمي جار مع المجتمع الدولي من أجل حصر أضرار الحرب في أضيق وضعية جغرافية معينة فلا تكون تداعياتها بضرب المرافق اللبنانية .

إسرائيل: لا مفر من عملية ضد «حزب الله»

ولاحقًا، نقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مصادر قولها إن المستوى الأمني يضغط باتجاه شن عملية تستهدف «حزب الله» في لبنان بهدف منع انضمامه إلى مواجهة محتملة مع إيران. وأكدت المصادر أن لا مفر من عملية لاستهدافه لمنعه من استعادة قدراته العسكرية.

ميدانيًا، استهدفت سلسلة غارات اسرائيلية أمس جبل الرفيع ومحيط بلدة سجد في منطقة إقليم التفاح. كما استهدف الجيش الإسرائيلي وادي زليا في البقاع الغربي وأطراف بلدة جباع وأطراف عرمتى الريحان ووادي بنعفول وتبنا والجرمق والمحمودية وجبل صافي في الجنوب والمنطقة الواقعة بين بلدتي أنصار والزرارية. فيما حلقت المسيرات على علو منخفض فوق البقاع وبعلبك. إلى ذلك، ألقت مسيّرة إسرائيلية قنبلة صوتية عند أطراف منطقة اللبونة.

هيئة الإشراف على الانتخابات

من جهة ثانية، أقر مجلس الوزراء أمس في جلسته تعيين هيئة الإشراف على الانتخابات، على الشكل الآتي: عفيف الحكيم رئيسًا، فادي غنطوس نائبًا له، وميراي عماطوري، جمال محمود، أنطونيو الهاشم، ندين فرغل، عماد بشير، فريد جبران، طلال حاطوم، فيرا يعقوبيان وزياد الصائغ أعضاء.

هل بدأ «حزب الله» مرحلة اغتيالات «ناعمة»؟

سامر زريق

العنف كأداة وسلوك ظاهرة قديمة ومتجذرة خضعت لتحليلات ودراسات من علماء السياسة والاجتماع ضمن ما يعرف باستقراء «سوسيولوجيا العنف». بين أنواعها يبرز العنف الأيديولجي كجذر مؤسس لذاك المادي والمعنوي واللفظي، لكونه ينتج جمهورًا مؤدلجًا يرى في المختلف عنه عدوًا يجب تصفيته أو عزله بالاتكاء على المشروعية الأيديولوجية.

بيد أن عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو يرى أن العنف الرمزي هو أكثر خطورة من باقي الأنواع لكونه بسيطًا ولا شعوريًا يمارس عبر التواصل وتلقين المعارف. فينتج فئة مؤدلجة «مغسولة الدماغ»، يفضي غرقها في التصورات التاريخية إلى خلق مبرر أخلاقي ودِيني لممارسة العنف كأداة سياسية ومجتمعية.

وهنا بالضبط يتموضع «حزب الله» راهنًا، حيث يوظف نتاج سياسات التلقين والتواصل التي اتبعها منذ نشأته لخلق جدار عازل سميك حول الهوية المقفلة التي يحملها، وتدعيمه باستثمار عناصر تاريخانية منتقاة من الإرث الإسلامي لتجييش حاضنته، عبر إعادة تركيب «رواية شيعية» تخدم سياق مظلوميته المستجدة، في موازاة الاستثمار المزدوج لأدوات التواصل الحداثوية: تسويق الرواية، وإحاطة كل الخصوم بهالة من حملات التشكيك المكثفة والعنف المعنوي واللفظي، بما يحد من قدرتها على النفاذ إلى العقل.

فإذا كانت «البورجوازية» هي عدو «الشيوعية» و«الاشتراكية»، و«السامية» هي عدو «النازية»، فإن العقل هو عدو «الحزب»، أو بمعنى أدق التفكير النقدي المنظم. والعنف الطبقي بما يشكل من سمة بارزة للأيديولوجيا «الماركسية» يتمظهر لدى «الحزب» بنمط طبقي آخر يقسّم على أساسه المجتمع إلى «فسطاطي» سيد قطب: طبقة حاضنته الموصوفة بـ «أشرف الناس» لمنحها مكانة «علوية»، فضلًا عن حلفاء الضرورة، في مواجهة طبقة واسعة ومرنة من الأعداء تتغير باستمرار حسب الديناميات السياسية.

إلا أن المشترك الأساسي بين جميع الأعداء هو العقل، الذي يمنع حاضنته من استخدامه، فيحقنها بـ «مورفين» الأيديولوجيا عبر وريد الأسطرة التي تُمنح هالة عالية من القدسية بما يجعلها حُرَمًا يمنع تداولها والنقاش فيها. وفي حالته الراهنة، يعتبر «الحزب» أنه يواجه تهديدًا وجوديًا يفاقم حساسيته المفرطة إزاء أي آراء نقدية مدعومة بالأسانيد والتوثيق، يمكنها أن تخلق التباسًا، أو تطرح إشكاليات جوهرية تمس الأيديولوجيا المؤسسة، مهما كان شكلها أو سببها، بما يجعله شديد التحفز لممارسة العنف المادي.

العنف الطبقي لـ «الحزب» يتمظهر بتقسيم المجتمع إلى فسطاطي سيد قطب

وهنا نستعير من حنا إزندت توصيف «تفاهة الشر» إنما بسياق مادي بحت لإسقاطه على العنف المادي المقصود بحيث قد يبدو تافهًا أو محدود القيمة السياسية والاجتماعية، فيما يغدو إعلانًا بدخول «الحزب» حقبة اغتيالات «ناعمة» تهدف لإسكات صوت العقل، وتوجيه رسائل حاسمة تبث الرعب لدى الجميع، من خلال استهداف من هم خارج دوائر الحماية والتحصين التقليدية.

والحال أنه منذ أسبوعين حصلت حادثة تبدو للوهلة الأولى ضمن سياق العاديات اللبنانية، طالت المؤرخ المتخصص في التاريخ الإيراني الصديق خالد الحاج، حيث «تصادف» مروره قرب «مستديرة الحبتور» مع سقوط إمرأة على بعد أمتار منه بلا سبب واضح. وحينما اندفع بشكل عفوي لنجدتها والإطمئنان إليها، تعرض للاستهداف الجسدي من اثنين من «العتاعيت» ظهرا فجأة وبلا مقدمات، مما أدى إلى كسر في أحد الأضلع القريبة من القلب، قبل أن يختفيا بسرعة بلا تفسيرات تبين سبب تدخلهما.

ومع ذلك، فإن ما حصل عادي، إنما غير العادي أن تخرج تحقيقات قوى الأمن بصفر نتيجة، صفر اهتمام، والأدهى صفر كاميرات يمكن الركون إليها في منطقة توجد فيها مراكز أمنية. وبالتالي صار لزامًا وضع الحادثة ضمن السياق الذي يشبهها، والذي «يصدف» أنه السياق نفسه لكل الحوادث التي يكون فيها «الحزب» متهمًا. هنا تبدأ الأحجار باتخاذ موضعها.

في رصيد خالد الحاج كتاب وحيد يعالج وفق نهج علمي أكاديمي إشكاليات العلاقة بين لبنان وإيران عنوانه «من بلاط الشاه إلى ضاحية بيروت - المسار الخفي للعلاقات اللبنانية الإيرانية من المشروع الأخضر إلى طوفان الأقصى»، ارتكز في إعداده على جملة من الوثائق والبيانات غير المطروقة، أبرزها تلك التي أماطت أميركا اللثام عنها بحكم الزمن.

في توقيت شديد الحساسية، ولا سيما على صعيد العلاقة المتوترة بين ركني «الثنائي»، يسلط الحاج الضوء في إطلالاته الإعلامية على زوايا من كتابه كانت ملتبسة ومشبعة بالإسقاطات الأيديولوجية، ومستبعدة بشكل شبه تام من النقاشات العلمية، في طليعتها العلاقة الإشكالية وتنافر المسارات والمقاربات بين الإمام المغيّب موسى الصدر والإمام الخميني، ومعارضة الأول لنهج «ولاية الفقيه» الذي قام عليه نظام الملالي وليده «حزب الله». ورغم الطابع الأكاديمي، وما يتمتع به من موفور أدب ورصانة وطاقة إيجابية، يمسي الحاج كمن يدوس على خط أحمر مثقل بصواعق التفجير الأيديولوجي، خصوصًا مع ملاحظة تفاعل القواعد الحركية الإيجابي.

وعليه، فإن هذه الحادثة ليست معزولة عن سياق يشتمل على استخدام النفوذ السياسي لفرض ملاحقات قضائية بحق أشخاص معينين، وممارسة كل صنوف التهريب التي تحدث عنها بورديو تجاه المعارضين الشيعة. كما أنها تتلاقى مع تحذيرات النائب الأسبق مصطفى علوش من عودة «الحزب» إلى توسّل العنف والاغتيالات، والمرتكزة على سوسيولوجيا الجماعات الأيديولوجية المأزومة.

جو رحال

الرئيس جوزاف عون: حرية بلا فوضى... وسيادة تُدار بالعقل والمسؤولية

في مرحلة سياسية شديدة الحساسية، اختار رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أن يواجه الإشكاليات الوطنية الكبرى بخطاب واضح المعالم، يعيد تصويب المفاهيم ويضع حدًا للالتباس بين الحرية والفوضى، وبين السيادة والمزايدات. مواقفه الأخيرة، التي عبّر عنها خلال استقباله وفد جمعية «إعلاميون من أجل الحرية»، شكّلت محطة سياسية تعكس فلسفة العهد في الحكم وإدارة الدولة.

في ملف الإعلام، شدّد الرئيس عون على أن الحرية لا تعني التفلت ولا تمنح أحدًا حصانة للإساءة أو التخوين أو اتهام الآخرين من دون إثبات. فـ «تحت شعار الحرية، بات البعض يعتبر نفسه محصّنًا»، في تعدّ مباشر على الكرامات الشخصية وعلى أبسط قواعد المهنة. وأكد أن حدود حرية أي فرد تقف عند حدود حرية الآخر، وأن الدور الحقيقي للإعلام هو تكوين وتصويب وتصحيح الرأي العام، لا تضليله أو تحويله إلى ساحة تصفية حسابات. وفي رسالة بالغة الدلالة، ذكّر بأنه منذ توليه قيادة الجيش وحتى رئاسة الجمهورية، لم يرفع دعوى واحدة ضد صحافي، في تأكيد أن الدولة القوية لا تخاف النقد، لكنها ترفض الفوضى المقنعة بحرية.

سياديًا، كان موقف الرئيس حاسمًا في ما خص اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع قبرص، حيث أعاد النقاش إلى إطاره القانوني والدستوري. وأوضح أن ما قامت به الدولة هو تثبيت القواعد التي وُضعت عام 2011، واعتماد مبدأ الخط الوسط المعترف به دوليًا، لافتًا إلى أن هيئة التشريع والقضايا أكدت عدم وجوب إحالة المعاهدة إلى مجلس النواب. بذلك، سقطت محاولات تصوير الملف كتنازل أو تفريط بالحقوق اللبنانية.

وفي ملف الحدود مع سوريا، أعلن الرئيس عون جهوزية لبنان للترسيم متى توافرت الإرادة لدى الجانب السوري، على أن تُترك مزارع شبعا للمرحلة الأخيرة، في مقاربة واقعية تُجنب هذا الملف التعقيد السياسي والاستثمار الداخلي.

أما في الشق الأمني، فطرح رئيس الجمهورية مقاربة صريحة لمسألة الحرب والتفاوض، متسائلًا بوضوح: هل لبنان قادر على تحمّل حرب جديدة؟ سؤال يعكس حسًا عاليًا بالمسؤولية الوطنية، لا ضعفًا في الموقف. ومن هذا المنطلق، أكد أن التفاوض خيار مشروع عندما تصل المواجهة إلى طريق مسدود، خصوصًا في ظل عدو يحتل أرضًا لبنانية ويستهدفها يوميًا.

وفي هذا السياق، شدّد عون على الدور المحوري للجيش اللبناني، رافضًا اختزاله أو ربط الدعم الدولي له بملف واحد، مؤكدًا أن قرار حصرية السلاح اتُخذ ويُنفذ تدريجيًا وفق اعتبارات تقنية دقيقة، وقدّم الجيش في سبيله شهداء وتضحيات جسيمة.

وعن الحديث عن وجود «ورقة موقّعة» تكرّس التزامًا سياسيًا في ملف الاستراتيجية الدفاعية، جاء رد الرئيس واضحًا وحاسمًا: «فلينشروها الآن إذا كانت موجودة»، في تأكيد لالتزامه خطاب القسم وحصرية السلاح بيد الدولة.

في الخلاصة، يقدّم الرئيس جوزاف عون نموذجًا في إدارة الدولة يقوم على قوة المنطق لا منطق القوة، وعلى الحرية حين تكون مسؤولية، والسيادة حين تكون قرار دولة لا شعارًا عابرًا، في زمن يحتاج فيه لبنان إلى عقل الدولة أكثر من أي وقت مضى.

لبنان أمام تسوية كبرى: ضغوط لحسم الصراع مع إسرائيل وحصر السلاح

داود رمال

يعيش لبنان لحظة سياسة استثنائية تتجاوز حدود أزماته التقليدية، بعدما بدأت دوائر القرار الدولية، وخصوصًا في مجلس الأمن، مقاربة الملف اللبناني من زاوية شاملة ترتبط بإنهاء الصراع مع إسرائيل وإعادة تركيب قواعد الاستقرار الداخلي على أسس جديدة.

وتكشف المعطيات الدبلوماسية أن الزيارة غير المعلنة الأهداف الحقيقية لسفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى بيروت كانت في جوهرها عملية استكشاف دقيقة لكيفية تحريك المجلس نحو مقاربة نهائية للصراع اللبناني - الإسرائيلي، وهي زيارة خرجت بخلاصات أولية يجري العمل على بلورتها بوتيرة متسارعة نظرًا لدقة اللحظة الإقليمية وتداعيات الحرب على الجبهات المحيطة

في خلفية هذه التحركات، تبرز نقاشات جدية في أروقة القرار الدولي حول صوغ قرار جديد في مجلس الأمن يجير إسرائيل على الانسحاب الكامل من النقاط التي احتلتها في الحرب الأخيرة وتثبيت الحدود البرية استنادًا إلى اتفاقية نيو - كامب، بما يعيد الاعتبار للسيادة اللبنانية على كامل أراضيها ويُسقط الذرائع التي لطالما استخدمتها إسرائيل لتبرير اعتداءاتها. ويرى أصحاب هذا الطرح أن استكمال تحديد الحدود البرية، كما حصل بحكم الأمر الواقع مع الحدود البحرية، يشكل المدخل الطبيعي لإقفال ملف النزاع الحدودي الذي تحوّل إلى نقطة ارتكاز في كل جولات التصعيد.

وتقترن هذه المقاربة بفكرة موازية تقوم على أن صدور قرار كهذا لن يكون فعّالًا ما لم يتزامن مع احتضان دولي وعربي للواقع اللبناني، بما يضمن انتقالًا منظمًا وسريعًا نحو مرحلة حصرية السلاح. فاستعادة الدولة دورها الأمني والسيادي تتطلب، وفق هذا المنطق، غطاءً إقليميًا يعالج شبكة المصالح والصراعات التي تشكلت حول السلاح، ويمنع الفراغ أو الفوضى خلال الانتقال، خصوصًا أن أي نموذج ناجح لحصرية السلاح يحتاج إلى منظومة دعم سياسي واقتصادي يُعيد الثقة بالدولة ومؤسساتها.

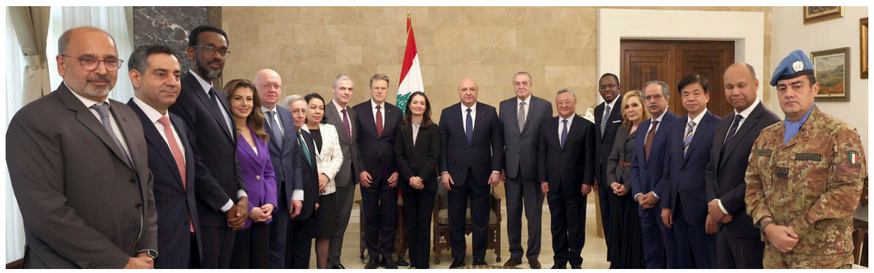

لكن البعد الأكثر حساسية في هذه النقاشات يرتبط بالدور الإيراني، إذ يدرك المجتمع الدولي أن حصر السلاح في لبنان لا يمكن أن يتحول واقعًا ما لم يُمارَس ضغط جدّي وكبير على طهران لفك ارتباط قرار السلاح بها. وتدور مداولات في عدد من العواصم حول أشكال الضغط الممكنة، من سياسية واقتصادية وغيرها، لإجبار إيران على القبول بتسوية تخرج لبنان من دائرة نفوذها العسكري المباشر، باعتبار أن قرار سلاح «حزب الله» لا ينفصل عن حساباتها الإقليمية، ولا يمكن إخضاعه لمعادلة لبنانية داخلية صِرفة.

وفي المقلب الآخر، يُناقش داخل مجلس الأمن طرح يتعلّق بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان كشرط أساسي للانتقال إلى المرحلة الأكثر تعقيدًا، وهي مرحلة حصر السلاح على كامل الأراضي اللبنانية. فوقف الاعتداءات ينزع الذريعة الأمنية، ويمنح الدولة اللبنانية فرصة استعادة المبادرة، ويتيح بناء توازن جديد يمنع الانزلاق إلى حرب شاملة. وهذا البند يُعتبر حجر الأساس في أي مقاربة دولية منسقة، لأنه يشكل الجسر الذي يربط بين تثبيت الحدود وبين الشروع في معالجة ملف السلاح.

إلا أن الأخطر، وفق ما يُناقش في بعض الأروقة الدولية الضيقة، هو السيناريو الذي يفترض أن يقرّ هذه الطروحات أو جزء منها، ثم تواجه الدولة اللبنانية مماطلة أو عرقلة في تنفيذ مسار حصرية السلاح. عندها يُطرح احتمال وضع لبنان تحت الفصل السابع، بما يعني عمليًا نقل الملف من يد الدولة إلى ولاية دولية مباشرة، وفتح الباب أمام إجراءات تتجاوز الإرادة اللبنانية، من عقوبات مشددة إلى ضغوط سياسية وربما ترتيبات أمنية على الأرض. وهو احتمال لا يُطرح بوصفه تهديدًا بل كخيار أخير مطروح على الطاولة في حال فشل لبنان في الالتزام بنبود التسوية الشاملة.

في المحصلة، تبدو المنطقة أمام مسار يتشكل بهدوء وبعيدًا من الأضواء، حيث يتحول لبنان تدريجيًا من ساحة صراع مفتوح إلى بند رئيسي في جدول أعمال القوى الكبرى الساعية إلى إعادة تنظيم التوازنات الإقليمية. والمفارقة أن مستقبل لبنان، أكثر من أي وقت مضى، يُصاغ اليوم في غرف التفاوض الدولية، فيما يبقى على الداخل اللبناني أن يقرر ما إذا كان يريد التقاط هذه الفرصة الاستثنائية للانتقال إلى دولة مستقرة ذات سيادة كاملة، أو ترك اللحظة تفلت منه نحو مسار أكثر خطورة قد يضعه أمام خيارات وجودية غير مسبوقة.

لبنان وخطر الفصل السابع

سناء الجاك

سبحان مغيِّر الأحوال

معه حقه رئيس مجلس النواب نبيه بري عندما وصف مقترح توم برّاك بشأن ضم لبنان إلى سوريا بأنه «غلطة كبيرة». معه حق في رفض كان يعتبره محور الممانعة خيانة عظمى، وطعنة صهيونية تُوجه إلى «قلب العروبة النابض». ففي حقبة هيمنة النظام الأسدي ومن ثم التوسع الإيراني، كان السائد تخوين رافعي شعارات «الحرية والسيادة والاستقلال» وتصنيفهم عملاء للشياطين، من أكبرهم إلى أصغرهم.

وعندما كانت المنطقة تحت رحمة الممانعة من طهران مرورًا ببغداد ودمشق إلى بيروت، كان المطلوب أكثر من ضم لبنان إلى سوريا، فقد أُلغِيت المعابر الشرعية، إذ باتت لزوم ما لا يلزم، مع الخطوط السالكة والآمنة وصولًا إلى رأس المحور، لنقل الأسلحة والبشر والسلع بأريحية تصبح معها الحدود والخرائط والهويات الوطنية مسائل تافهة ينبغي تجاوزها.

أما اليوم، ومع الانقلابات السوريالية التي عصفت بالمنطقة بفعل آلة القتل الإسرائيلية للرد على «طوفان الأقصى» و«حرب الإسناد»، وفرض واقع جديد، لم يكن الخيال الممانع وغير الممانع يرقيان إليه، من البديهي أن يستنفر بري لدى سماعه طرح ابتلاع لبنان، ويرفض مشهد دولة واحدة تمتد من الحدود العراقية والتركية والأردنية والإسرائيلية، لتصبح الطائفة الشيعية مثل المسيحية، أقلية وسط مدٍ هائل للسنة. لذا، لا بد له أن يتحرك وعلى كل جبهة مفاوضات ممكنة، ويتجاوز تلك المسافة الرجراجة التي لطالما حافظ عليها بينه وبين المحور، التي تتسع حينًا لتعود إلى التلاشي في أغلب الأحيان، وذلك وفق معطيات كل مرحلة.

ففي ساعة الجد، لا يتهاون الرجل ولا يقامر بمصير الطائفة، كما يبين الدور الذي يلعبه حاليًا، من أجل حماية طائفته المنكوبة بالعدوان الإسرائيلي المستمرّ والمتفاقم، وبالإصرار الإيراني على استخدام لبنان صندوق بريد بغية فتح حوار مع الولايات المتحدة.

لذا، لا بد له من التصدي ورمي كل التاريخ القريب، الذي تلا اتفاق الطائف، والذي أعطاه عصره الذهبي ومفتاح البرلمان وحصة الأسد من جبنة الدولة، وصولًا إلى حبكة الثنائية مع «حزب الله» بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وانسحاب الجيش السوري من لبنان، فقط لإكمال المسيرة والمسار الذي بدأ يمتد إلى طهران.

أو ربما لا يرميه، بل يضعه جانبًا، لتدوير الزوايا مع هبوب إعصار هذا الشرق الأوسط الجديد، ومناطقه الاقتصادية الملغمة بالأطماع الإسرائيلية للتمدد، وبالمشاريع المشبوهة كتلك التي يطرحها توم برّاك.

بالتالي، فإن منبع رفض عملية الضم والفرز بين لبنان وسوريا لدى بري، لا يشبه الرفض الذي كان يتصدى لمصادرة النظام الأسدي ومن ثم الإيراني سيادة لبنان. فهو المحنك القادر على اللين بحيث لا ينكسر، يعرف متى يَكْسُر، وإلى أي مدى... فالزمن الأول تحوَّل، وراحت إلى غير رجعة «وحدة المسار والمصير» وأصبح خائنًا كل من يردد أن اللبنانيين والسوريين «شعبان في بلد واحد».

فعلًا.. سبحان مغيِّر الأحوال!

مسار المفاوضات المحتمل: إدارة عدم الاستقرار

د. جوسلين البستاني

في 3 كانون الأول 2025، عُقد في الناقورة اجتماع تفاوضي ضمّ ممثلين عن الولايات المتحدة والأمم المتحدة، ولأول مرة منذ عقود، شارك مدنيان من لبنان وإسرائيل. اندرج هذا الاجتماع ضمن الإطار التنفيذي لاتفاق وقف الأعمال العدائية المبرم في تشرين الثاني 2024، أو ما يُعرف بالـ «ميكانيزم». بمعنى آخر، لا يشكّل هذا الحدث مسارًا تفاوضيًا مستقلًا، بل امتداداً مباشراً للهيكلية التي أرساها ذلك الإطار.

في حين تجدر الإشارة إلى أن الصيغة الجديدة التي شملت ضمّ مدنيين مثلت تحولًا مهمًا، فإن القيود الأساسية والأهداف المعلنة تشير بوضوح إلى أن الغرض من هذه الاجتماعات ما يزال محصورًا في إدارة الأزمة. بعبارة أخرى، تبدو الخطوة أشبه بإجراء لـ «نزع فتيل التوتر» وتنظيم الأعمال العدائية، أي شكلًا من أشكال الاحتواء الذي يتيح لإسرائيل تنفيذ ضربات محدودة الأهداف من دون الانخراط في هجوم شامل. وعليه، يبقى المسار الأكثر ترجيحًا هو «إدارة عدم الاستقرار»، ولا سيما أنه لا يمكن التأكيد أن نزع السلاح قد طُرح رسميًا أو نوقش أو جرى الاتفاق عليه كجزء من أي بند، على الأقل ليس بطريقة شفافة أو علنية.

وعلى الرغم من أن كسب الوقت لا يعتبر أمرًا عديم الجدوى، وإن كان لا يشكّل مسارًا نحو الحل، فإنه من الواضح أن المرحلة الراهنة تشهد توجّهًا نحو تأجيل اندلاع حرب كبرى، على الأقل في المدى القريب، ولا سيّما من جانب الولايات المتحدة. فمفاوضات الناقورة تتيح لواشنطن فرض قدر من الهدوء النسبي، وضبط قواعد الاشتباك، والحفاظ على هامش للمناورة والتنسيق مع الشركاء الإقليميين، واستثمار القنوات الخلفية للضغط على طهران.

ولأن الوقت لا يشتري نزع السلاح، ولا بناء نظام حدودي مستقر، ولا إنتاج تسوية سياسية، ولا قيام دولة قادرة فعليًا على اتخاذ قراراتها في لبنان، يصبح من الضروري النظر إلى الدبلوماسية الجارية بوصفها نمطًا انتظاريًا بحتًا. وطالما احتفظ «حزب الله» باستقلاليته التشغيلية، فإن أي هدوء متحقق سيظلّ موقتًا وقابلًا للانهيار. فاحتمال اندلاع حرب جديدة يبقى قائمًا، لا لأن الدبلوماسية عبثية، بل لأن العوامل البنيوية للصراع لم تتغير. فمن جهة، لا يستطيع «حزب الله» التنازل عن سلاحه من دون تبعات وجودية، ومن جهة أخرى، لا يبدو أن لدى القادة الإسرائيليين، على اختلاف اتجاهاتهم، أي استعداد لـ «التعايش» مع وكيل إيراني مسلّح على حدودهم. والأهمّ أن عتبة قبول إسرائيل بهذا الواقع تبدّلت جذريًا بعد عملية طوفان الأقصى، وكذلك عقيدتها العسكرية التي باتت أكثر ميلًا إلى المنع الوقائي منها إلى الضربات الاستباقية.

ومن الواضح أيضًا، أن امتناع «حزب الله» عن الردّ على الضربات الإسرائيلية يُظهر أن الحملة العسكرية الأخيرة ضدّه لم تقتصر على إضعاف قدراته، بل أسست أيضًا لما يشبه «هيكل ضبط النفس القسري». فقرار القيادة بعدم المجازفة بالردّ في هذه المرحلة، يعكس إدراكًا بأن أي مواجهة واسعة الآن ستستجلب ردًّا انتقاميًا كارثيًا. من هنا، حافظ «حزب الله» على انضباط صارم في وقف إطلاق النار طوال اثني عشر شهرًا. وقد تجلّى خياره «العقلاني» في استيعاب الضربات الانتقائية والقبول بمرحلة من المفاوضات التي تُهدّئ المشهد الميداني.

وهذا النهج يصفه المنظرون العسكريون بـ «التجميد الاستراتيجي»، أي الحفاظ على الأصول العسكرية الأساسية وتجنب أي خطوة قد تُسقط الغطاء السياسي لوقف إطلاق النار. فـ «حزب الله» يقبل بخسائر تكتيكية محدودة لقاء تحقيق الهدف الاستراتيجي الأوسع: تفادي حرب يدرك أن خوضها اليوم يحمل احتمالاً شبه معدوم للنجاة، في مرحلة يسعى خلالها إلى إعادة التسلّح وبناء قدراته القتالية، هذا إذا أُتيحت له تلك الفرصة أصلًا.

غير أن استراتيجية الامتناع المتعمّد عن الانتقام تولّد مفارقة بنيوية: فـ «حزب الله»، مدرك أن أيّ تصعيد في الظرف الراهن سيكون مكلفاً إلى حدّ الانتحار، يواصل تجنّب الردّ. لكن غياب كلفة رادعة مرتفعة يتيح لإسرائيل توسيع هامش عملياتها وتكثيف ضرباتها، ما يزيد من قابلية تصاعد الهجمات الموجّهة ضدّ «حزب الله». وقد أصبح هذا الاختلال أكثر وضوحًا مع تآكل «حدّ الردّ الأدنى» الذي كان يُفترض، خطأً، أنه يستند إلى إمكانية اللجوء إلى الصواريخ الدقيقة أو القدرات الاستراتيجية.

وبالتالي، تؤدي هذه الديناميكية مع مرور الوقت إلى ما يمكن تسميته بـ «حملة تدهور متواصلة» يتحمّل خلالها «حزب الله» خسائر تراكمية. فمن جهة، فقد جانبًا حاسمًا من مرونته العملياتية، ومن جهة أخرى لا يزال يحتفظ بقدرات استراتيجية وصواريخ ومنظومات بعيدة المدى يُعيز عن استخدامها من دون إشعال حرب تدميرية. فيصبح هذا الامتناع نفسه عاملًا مضاعفًا لضعفه: إذ كلما طال الزمن بلا ردّ، تراجعت مصداقية تهديداته وتعززت هامش المبادرة الإسرائيلية.

من هنا، فإن كل تفعيل لـ«ميكانيزم» يُشكّل في جوهره استراحة بين جولات المواجهة. فالحرب الإسرائيلية المحتملة تهدف صراحةً إلى نزع سلاح «حزب الله» بالكامل، غير أن تحقيق هذا الهدف على الأرض يواجه قيودًا جوهرية. إذ إن جزءًا من ترسانته موزع داخل مناطق مدنية مأهولة، فيما يُخزن القسم الأكثر حساسية والأعلى قيمة عملياتية، ولا سيما المرتبط بالصواريخ الدقيقة أو منظومات الاتصالات، في مواقع محصّنة أو مدمجة داخل بيئات يصعب الوصول إليها بفعل التموية أو البنية التحتية تحت الأرض. وهذا النمط من التخزين لا يمنع استهداف هذه المواقع بالكامل، لكنه يجعل الوصول إليها مكلفًا ويتطلّب عمليات واسعة تتجاوز الضربات الجوية المحدودة وصولًا إلى عملية برية طويلة وممتدّة. وهو مسار ليس موثّقًا أن إسرائيل مستعدّة لتحمّل كلفته، رغم أنها ستسعى إلى توجيه ضربات موجعة لتقليص قدرات «حزب الله» العملياتية وإحداث تغيير في ميزان القوى.

وبناءً عليه، تبدو النتيجة الأكثر ترجيحًا فرض نظام عازل موحّد بعد الحرب، يضبط قواعد الاشتباك ويتيح مشاركة دولية لضمان استقرار المرحلة اللاحقة. وفي هذا السياق، قد تكتسب مفاوضات الناقورة أهمية محورية في إدارة الوضع حينها، مع إبقاء القنوات الدبلوماسية مفتوحة أمام الخيارات الاستراتيجية المستقبلية.

السفير المصري لـ «نداء الوطن»: غياب المبادرة المصرية كان ليزيد احتمالات التصعيد

جوزيان الحاج موسى

تشهد العلاقات اللبنانية - المصرية في المرحلة الراهنة مستوى متصاعدًا من الزخم، تزامنًا مع العهد السياسي الجديد في لبنان ومع التحوّلات الإقليمية المتسارعة. وفي هذا السياق، يقدّم السفير المصري لدى لبنان علاء موسى قراءة شاملة لطبيعة الدور الذي تضطلع به القاهرة اليوم، وللدوافع التي تقف خلف انخراطها المتزايد في الملف اللبناني، سواء على صعيد دعم الاستقرار الأمني أو مساندة الجيش أو التعاون في الوساطات الإقليمية.

مقاربة مصرية أكثر وضوحًا

يرى السفير موسى أن العهد الجديد في لبنان شكّل نقطة تحوّل في مقاربة القاهرة. ويقول: «لبنان اليوم، وبعد العهد الجديد، أصبحت أركانه واضحة ومستقرة. وهذا الأمر يساعد الدول الأخرى، وليس مصر فقط، على إعادة الانخراط في التعامل المؤسسي مع الدولة اللبنانية. وهذا بالضبط ما نقوم به نحن».

ويوضح موسى حجم التواصل الرسمي المتزايد بين البلدين، قائلًا: «الرئيس جوزاف عون كما رئيس الحكومة نواف سلام، قاما بزيارتين إلى مصر، بينما جاء وزير الخارجية المصري إلى لبنان أربع مرات. هذا مؤشر واضح إلى أين وصلنا، وما هو موقع لبنان بالنسبة لمصر مقارنة بدول أخرى». ويتابع: «لم يزر وزير الخارجية أي دولة أخرى أربع مرات خلال هذه الفترة، وهذا يعكس مدى اهتمام مصر بلبنان». ويشدّد على ثبات الالتزام المصري فيقول: «نعمل معًا ليس فقط لمصلحة مصر، بل للمصلحة المشتركة بين البلدين. الالتزام المصري لم يتغيّر، بل أصبح أكثر وضوحًا مع العهد الجديد».

مصر لن تتوانى عن تقديم أي دعم أمني أو لوجستي

في ملف بسط سلطة الدولة وحصر السلاح، يعبّر السفير موسى عن فهم دقيق للمسار اللبناني، فيرى أن خطوات الحكومة اللبنانية لا تقتصر على مسألة حصر السلاح بيد الدولة فقط، بل إن خطاب القسم والبيان الوزاري تضمنان هذا العنوان باعتباره أساسيًا لإعادة فرض الدولة اللبنانية سيادتها على كامل أراضيها.

ويشير موسى إلى أن القاهرة تتابع خطوات المؤسسات اللبنانية باهتمام معتبرًا أن الجميع بات شاهدًا على خطوات تدريجية واضحة، وخصوصًا خطة الجيش التي أقرّتها الحكومة. وهناك ردود فعل إيجابية جدًا من الدول الأعضاء في الآلية المكلّفة بالإشراف على تنفيذ الاتفاق. وعن استعداد مصر للمساهمة العملية، يقول موسى إن مصر لن تتوانى عن تقديم أي دعم أمني أو تدريبي أو لوجستي يمكن أن يخدم الدولة اللبنانية وهناك قنوات مفتوحة مع المؤسسات الأمنية وعلى رأسها المؤسسة العسكرية.

مؤتمر دعم الجيش واستحقاقات ما بعد «اليونيفيل»

ويعتبر موسى أنّ المرحلة المقبلة تتطلّب دعمًا عاجلًا للمؤسسة العسكرية ويؤكد أن مصر تولي أهمية كبيرة لعقد مؤتمر دعم الجيش اللبناني، «وتتواصل مع السعودية وفرنسا ودول أخرى لعقده بأسرع وقت. فالمهام الملقاة على الجيش كبيرة، خصوصًا مع احتمال إنهاء مهمة اليونيفيل». أما حول البديل المحتمل للقوات الدولية، فيوضح أن هناك هواجس مشتركة حول البديل، ومن بين الخيارات تمكين الجيش اللبناني للسيطرة على المنطقة الحدودية، إلى جانب دعم الأصدقاء. وكيفية هذا الدعم هي محور نقاش بين الدول المعنية.

القاهرة تتابع خطوات المؤسسات اللبنانية باهتمام

دور القاهرة في منع التصعيد

وحول دور القاهرة في احتواء التوتر على الحدود الجنوبية، يقول موسى إن تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية وتغير وتيرتها كمًّا ونوعًا، فرضا التحرّك المصري وإن ترك الأمور على حالها كان ليزيد احتمالات التصعيد. ويشدّد موسى على أن مصر تتحرّك من موقع غير منحاز، فهي لا تمتلك أي أجندة داخل لبنان، «وهذا يجعل اللبنانيين يعتبرونها طرفًا صديقًا يمكنه المساعدة»، على حد تعبيره. أما الهدف المرحلي للتحرّك، فهو تخفيف التوتر في الجنوب وتجنب أي اعتداء قد يتطور «إلى ما لا تُحمد عقباه».

تجربة غزة والفرصة السياسية

يربط موسى توقيت التحرّك المصري بالتحولات الإقليمية بعد حرب غزة فيقول إنه «منذ 7 تشرين الأول 2023، كنا نقول إن استمرار الحرب سيؤدي إلى فتح جبهات أخرى. ومع وقف إطلاق النار ومؤتمر شرم الشيخ، لمسنا توجهًا دوليًا لإحلال السلام. حاولنا نقل هذا الزخم إلى الملف اللبناني لأنه الأكثر عرضة للتصعيد». ويضيف: «لم يطلب أحد من مصر التدخل. لكن لبنان تعرض لأخطار كبيرة وكان لا بد من التحرّك، لأن استقراره جزء من الأمن القومي العربي والمصري».

قنوات تواصل واسعة تشمل إسرائيل وإيران

وفي سياق الوساطة، يكشف موسى عن مستوى التعاون المصري، فيقول إن هناك تواصلًا مصريًا مع الأطراف كافة من ضمنها الإسرائيلي والأميركي وحتى الإيراني. «فالأزمة اللبنانية لها انعكاسات إقليمية واضحة، ولا يمكن معالجتها بمعزل عن الأطراف المؤثرة». ويكمل: «النتائج غير مضمونة، لكن عدم التحرّك يعزز احتمالات التصعيد». ويرى موسى أن الاحتمالات مفتوحة فلا أحد يستطيع الجزم بأن الحرب غدًا أو أنها لن تقع، لكن إذا استمرت الاعتداءات على ما هي عليه من دون تدخل، فاحتمالات التصعيد تبقى كبيرة. ويقول: «نتحرك بلا توقف بحثًا عن أي فرصة تخدم لبنان وتجنبه الأسوأ».

السلام مع إسرائيل بين النقاش الشعبي والوقائع الميدانية

وعن تصاعد الخطاب الشعبي في لبنان الداعي إلى السلام مع إسرائيل، يعتبر موسى أنه ليس في موقع يسمح له بتشجيع لبنان على اتخاذ أي قرار. لكن برأيه قبل الحديث عن المستقبل يجب معالجة الواقع: «أراضٍ محتلة، خروقات يومية، أسرى لبنانيون، وحدود غير مرسّمة، هذه الملفات يجب أن تُحل أولًا وبعدها لكل حادث حديث».

أما في الشق الاقتصادي، والتعاون بين مصر ولبنان، فكان الملف الاقتصادي بحسب موسى المحور الأساسي لاجتماع اللجنة العليا المشتركة خلال زيارة الرئيس نواف سلام إلى مصر، وستستكمل الزيارة المقبلة لرئيس الوزراء المصري هذا المسار.

ويقدّم موسى صورة عن مجالات العمل المقبلة، إذ إنها ستناقش فرص الاستثمار المتبادلة، وإعادة إعمار لبنان، ليس فقط الجنوب فهناك قطاعات كثيرة توقفت عن العمل لسنوات طويلة، فبرأي موسى، إن القطاعات التي تتميز بها مصر، وعلى رأسها الإنشاءات والطاقة، قادرة على لعب دور مهم في عملية الإعمار.

وفي الختام، أعاد موسى التأكيد على موقف بلاده الداعم للبنان، «فمصر ترى لبنان صديقًا وشريكًا، وهناك ملفات كثيرة يمكن أن نستفيد منها سويًا. هذا البلد قادر على أن يكون في مكان أفضل، وسيكون كذلك».

أورتاغوس أسهمت بمنح فكرة التفاوض المباشر مع إسرائيل قبولًا

دوائر عين التينة: برّي مرتاح لتصرّف الدولة كدولة وكرم «قبضاي» ومحنّك

نورما أبو زيد

تُدرك مورغان أورتاغوس الأثر الذي يتركه مزيج أناقتها ومظهرها وحضورها الواثق، حين يلامس كعبها العالي أرض لبنان، وتعرف أن العيون تسبق الآذان إلى التقاط تفاصيلها قبل كلماتها. وفي ظلّ هذا الوهج الذي يرافق وصولها، تشعر أن بريقها يمنحها تفوقًا رمزيًا، ومساحة أوسع للفت الانتباه في زحام السياسة وتشابكاتها. غير أن الجميلة التي سبق لها أن شغلت لبنان لأسبوع بقصّة شعرها البيروتية، لها في ساحات القرار أدوارٌ أعمق بكثير من كل ما يلمع. فحضورها الجمالي مهما تألّق، يبقى قشرة رقيقة فوق قدرتها السميكة على رسم الظلال الخفيّة للسياسة الأميركيّة.

هكذا يتجاوز أثر أورتاغوس حدود الصورة، ليصبح فعلًا مؤثرًا في السياسة اللبنانية. هذا ما يؤكّده مصدر رفيع لـ «نداء الوطن».

يقول المصدر إن «رئيس الجمهورية جوزاف عون لم يحلم بسيمون كرم في منامه، بل أتته أورتاغوس في اليقظة، وهمست باسمه مفاوضًا مباشرًا». يشرح المصدر أنه «قبل أن يبرز اسم كرم إلى الواجهة، كانت أورتاغوس تُسهم في الدفع بخطاب أميركي يمنح فكرة التفاوض المباشر مع إسرائيل قبولًا أكبر في المشهد السياسي اللبناني. وأورتاغوس لم تعمل على خطّ بعيدا وحده، إذ يشير المصدر إلى أنها نشطت أيضًا على خطّ عين التينة، بناءً على نصيحة رئاسية، بضرورة ضمّ الرئيس نبيه برّي إلى الدائرة الموّيدة للوفد المفاوض، انطلاقًا من موقعه المحوري في البيئة الشيعيّة، وهذه أصلًا قناعة أميركيّة».

فهل يُفهم من ذلك أن الرئيس برّي بات في موقع المؤيّد للتفاوض المباشر؟

تردّ دوائر عين التينة على السؤال بالتأكيد أن الرئيس برّي مؤيّد، وهناك اتفاق مسبق مع الرئيس جوزاف عون، بعد جوجلة لاسمين آخرين لم يحظيا بقبول الرؤساء الثلاثة.

تشدّد الدوائر على ثقة برّي المطلقة بالرئيس عون، وتضيف أن الخطوة التي أقدم عليها عون كانت بالغة الأهمية، وقد تلقفها الرئيس برّي بسرعة لافتة، إذ، بحسب تعبيرها، لا يمكنه إلّا أن يتعامل بإيجابيّة مع مبادرات الرئيس عون الذي يتمتّع بروحٍ عالية من المسؤوليّة الوطنيّة الصادقة والجامعة. وتشير الدوائر إلى أن هذه المبادرة أسهمت في تقدير برّي في تبديد أجواء التصعيد الإسرائيلي، بعدما كان الحديث يدور عن ضربة غدًا. وتشرح أن برّي لا يتردّد في أيّ خطوة يراها في خدمة المصلحة الوطنية.

وبناءً على ما تقدّم، تقول الدوائر إن لا فيتو على اسم سيمون كرم، ولا فيتو على دور سيمون كرم، ما دامت الأجندة واضحة: الأرض المحتلّة، ووقف إطلاق النار، والأسرى، وخطوة مقابل خطوة. وتضيف: «أعطيت الموافقة وخلصت القصّة، وعون وبرّي ما بيزعلو بعض».

تذهب الدوائر أبعد من ذلك، وتقول إن الرئيس برّي ينظر إلى سيمون كرم بعين التقدير، ويراه «قبضاي» وذكي ومحنك. وتكشف أن زيارة زعيم «الإشتراكي» وليد جنبلاط الأخيرة إلى عين التينة، أسفرت عن رسم خارطة طريق واضحة للمرحلة المقبلة قوامها العودة إلى اتفاق الهدنة.

وهل يُفهم من ذلك أن ما تردّد عن رفض برّي للمفاوضات المباشرة لم يكن أكثر من كلام صحف؟

تؤكّد الدوائر أن لا إشكال في المفاوضات المباشرة، معتبرة أن الفارق بينها وبين المفاوضات غير المباشرة يكاد يكون شكليًا. ففي الصيغة الثانية تقول الدوائر، تكون عيون المفاوض اللبناني في عيون الوسيط الأميركي، بينما يصل صوته إلى أذنيّ الإسرائيلي. وهو مشهد لا يخلو من طرافة أقرب إلى نكتة. وتضيف: كلّ المنطقة ذاهبة إلى حوار، ونحن آخر من التحق بهذا الجو.

وماذا عن الكلام المتداول بأن «حزب الله» يستعدّ لخوض حرب، انطلاقًا من معادلة «الخروج من الخانة صفر»، ولو كانت الكلفة خسارة؟

تردّ الدوائر بأن النظرية المتداولة حول سعي «الحزب» إلى «الخروج من الخانة صفر» ولو انتهى الأمر بنتيجة 1 أو 2، هي مقاربة واهية، إذ إن مجرّد مغادرة الخانة صفر لا يُعدّ انتصارًا ولا يغيّر في المعادلة الجديدة.

وتختم الدوائر بالقول إن «حزب الله»، يُدرك أنه فقد القدرة على تعديل ميزان القوى، ولذا فهو، في تقديرها، لن يقترب من خيار الحرب. فكلّ عملية من هذا النوع ستكون بحسب تعبيرها، مغامرة انتحارية على الشيعة وعلى لبنان بأسره. وللمرّة الأولى، تضيف الدوائر، تتصرّف الدولة كدولة، وهذا بالضبط ما يريده برّي.

دوائر عين التينة: أي حربٍ جديدة ستكون انتحارية على الشيعة

الانتخابات موضع تساؤلات والتأجيل لعبة ذات حدّين

جومانا زغيب

قد يعجب من يستمع إلى بعض المستقلّين وأنصار المجتمع المدني والعلمنة، كيف يدافعون عن «اتفاق الطائف» ومندرجاته ويعتبرونه الميثاق الوطني الجديد، وتاليًا يرتدي صفة الثبات والاستمرارية، علمًا أن بعض بنوده لم يُطبّق بعد أو طُبّق بشكل خاطئ ومخالف للنص بحدّ ذاته.

ويلفت هؤلاء في مجالسهم إلى أن وثيقة الوفاق الوطني، ما زالت وحتى إشعار آخر، المخرج المثالي لمختلف الأزمات والإرباكات التي يعيشها لبنان، بل إنها تمثل الباب العريض للولوج إلى لبنان المرجوّ والمتحرّر من سلبيات الطائفية وما تعنيه من محاصصة وتقاسم مناصب ومغانم، بسبب استغلالها لغايات ومصالح فئوية وسلطوية بدلًا من التركيز على خدمة المصلحة العامة.

على أن المفاجئ في موقف المستقلّين والعلمانيين، هو حرصهم على الشراكة الفعلية والتوازن الوطني، بل إنهم لا يبدون أيّ تحفظ على استمرار المناصفة ليس بفعل الدستور ونصّ القانون، بل من خلال الحرص المشترك على الابتعاد عن حسابات الأعداد والأرقام، والتوصل إلى قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، ويؤمّن المناصفة بنسبة كبيرة عبر اعتماد الدائرة الفردية التي تراعي الاعتبارات التاريخية والاجتماعية. ولكن قبل ذلك، لا بدّ من العودة إلى ما تمّ الاتفاق عليه في الطائف، وهو اعتماد مجلس نيابي مؤلّف من مئة وثمانية مقاعد، وهو ما تمّ تطبيقه عندما تمّت زيادة عدد النواب بالتعيين بعيد نهاية الحرب تعويضًا عن الشعور الكبير في عدد النواب بسبب الوفاة، فأضيف خمسة وخمسون نائبًا إلى الباقين أحياء، ليصبح العدد الإجمالي 108 مناصفةً بين المسلمين والمسيحيين، ولكن سرعان ما ضغطت سلطة الوصاية السورية بالتعاون مع الحلفاء والأتباع، ليتمّ رفع عدد النواب إلى 128 بشكل استنسابيّ مدروس، كان الهدف الأساسي منه احتواء المعارضة المسيحية عبر إلحاق عدد من المقاعد المسيحية في دوائر ذات أغلبية إسلامية ساحقة، على غرار المقعد الماروني في طرابلس والمقعد الماروني في البقاع الغربي والمقعد الأرثوذكسي الثاني في عكار. وهذا

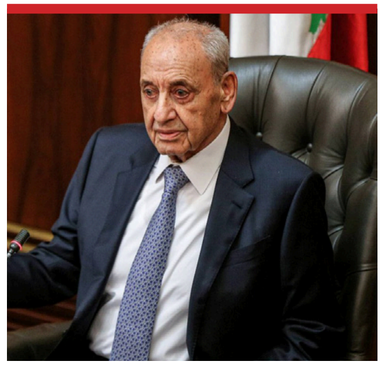

لا بدّ من العودة إلى مجلس نيابي بـ 108 نوّاب وقانون انتخاب يعتمد الدوائر الصغرى

الواقع كرّس المزيد من الخلل في التوازن الوطني، لأن لا شيء في حينه يبرر زيادة عدد النواب إلّا للأسباب السياسية المعروفة.

ولذلك، لا بدّ من العودة إلى مجلس نيابيّ بـ 108 نوّاب، وقانون انتخاب يعتمد الدوائر الصغرى التي توفّر أفضل وأصدق تمثيل، مع إلغاء القيد الطائفي، ولكن شرط أن تراعي الانتشار الديموغرافي والاجتماعي التاريخي للمسيحيين والمسلمين، بما يؤمّن المناصفة إلى حدّ كبير، وحينها يمكن أن يفوز مرشح مسلم في دائرة أكثرية ناخبيها من المسيحيين أو يفوز مرشح مسيحيّ في دائرة أكثرية ناخبيها من المسلمين. وعلى سبيل المثال، يمكن تقسيم قضاء جبيل إلى ثلاث دوائر، منها اثنتان بأكثرية مسيحية ودائرة واحدة بأكثرية شيعية، مع استمرار وجود أقلية وازنة شيعية في الدائرتين المسيحيتين وأقلية مسيحية وازنة في الدائرة ذات الأكثرية الشيعية أو المسلمة. وفي مثال آخر، يتمّ تقسيم دائرة الزهراني إلى ثلاث دوائر، واحدة شمال الزهراني وتعتمد خط البلدات المسيحية شرق صيدا مع أقلية شيعية وسنية، ودائرتين بأكثرية شيعية، فحينها لا يمكن للمسيحيين ادّعاء الظلامة والخضوع للهيمنة، بينما تتحكّم الأكثرية الشيعية بالمقعدين في الدائرتين الأخريين، ولا شيء يمنع أن تنتخب هذه الأكثرية نائبًا مسيحيًا أو نائبين مسيحيين عن الدائرتين إذا وجدت فيهما مواصفات فضلى.

ووقف ما تقدّم، يتمّ الخروج من عقدة الطائفية مع مراعاة الشراكة والتوازن بين المسيحيين والمسلمين، كي يبقى للبنان الوطن معنى، وكي يستمرّ نموذجًا لعيش مشترك يتحرّر تدريجًا من الهواجس والمخاوف المتقابلة.

أما في شأن مصير الانتخابات المقبلة، فلا يرى المستقلّون أنفسهم ضرورة لإجرائها في موعدها طالما أن «حزب الله»، ما زال مهيمنًا على المشهد السياسي ويحتفظ بسلاحه، ما يعني أن لا شيء مهمًا سيتغيّر في المعادلة السياسية الراهنة، طالما أن جماعة «الممانعة» تستطيع الاستمرار في التعطيل ووضع الفيتوات. ويلفتون على صعيد آخر، إلى أن المادة 24 من الدستور بعد الطائف نصت على توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، أي على اعتماد المناصفة الفعلية، أي التي يصل من خلالها النواب المسيحيون وفق إرادة المسيحيين الغالبة والأمر نفسه بالنسبة للنواب المسلمين، وإلّا ما معنى التساوي بين المسيحيين والمسلمين، وهو ما لم يحصل حتى الآن.

واستكمالًا لذلك، نصت المادة 95 من الدستور، على أن مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين هو الذي ينبغي أن يتخذ الإجراءات المناسبة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية. ومعنى ذلك لمن يحاول إغفال الحقيقة، أن مجلسًا يلحظ المناصفة الفعلية لا المناصفة الشكلية، بحيث ينال نصف نوابه من المسيحيين رضى أكثرية ناخبيهم المسيحيين، هو الذي يمكنه أن يُطمئن المسيحيين ويوحي لهم بالثقة حيال مسألة إلغاء الطائفية، وليس مجلس نواب يأتي عدد كبير من نوابه المسيحيين بأصوات المسلمين، وبالتالي لا بدّ من «البناء على الصخر وليس على رمال التكاذب».

ياسر عباس يعيد تشكيل العلاقة الفلسطينية - اللبنانية

طارق أبو زينب

يشهد مسار العلاقة بين الدولة اللبنانية ودولة فلسطين تحوّلًا نوعيًا منذ تولّي ياسر محمود عباس، الممثل الخاص لرئيس دولة فلسطين محمود عباس، مهامه في بيروت، في مرحلة إقليمية معقّدة فرضتها تداعيات ما بعد السابع من تشرين الأول، والتي أفرزت تبدّلات حادة في الواقعَين الأمني والسياسي في المنطقة. ولم يبقَ هذا التحوّل في إطار الخطاب فقط، بل تُرجم عمليًا في مقاربة الملفات الحساسة، وفي مقدّمها: ملف المخيمات، السلاح غير الشرعي، وحدود الصلاحيات والسيادة.

منذ وصوله إلى العاصمة اللبنانية بتكليف من الرئيس الفلسطيني، اعتمد ياسر عباس أسلوبًا مختلفًا في إدارة العلاقة الثنائية، قائمًا على منطق دولة إلى دولة، بعيدًا من أدبيات المرحلة السابقة التي اتسمت بتداخلات سياسية وأمنية غير منضبطة. وارتكز هذا الأسلوب على إعادة تثبيت المرجعيات الرسمية، وتعزيز قنوات التواصل المؤسسي بين بيروت ورام الله، وبناء الثقة على أساس المصالح المشتركة واحترام السيادة وحصرية القرار.

العلاقة الفلسطينية - اللبنانية: من التباس إلى وضوح قانوني

تؤكد مصادر لبنانية مطّلعة لـ «نداء الوطن» أن ياسر عباس كان لافتًا محوريًا في إطلاق المسار العملي لمعالجة ملف السلاح الفلسطيني خارج إطار الدولة، عبر تنسيق مباشر مع رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة وقيادة الجيش والأجهزة الأمنية. وتم اعتماد مقاربة هادئة وتراكمية، بعيدًا من أي منطق صدامي، هدفها تثبيت سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها، بما فيها المخيمات.

في هذا السياق، أعلن سفير دولة فلسطين لدى لبنان محمد الأسعد موقفًا رسميًا مفصليًا، مؤكّدًا أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هم ضيوف موقتون إلى حين العودة الحتمية إلى وطنهم فلسطين، وأن مخيمات اللاجئين تقع تحت السيادة الكاملة للدولة اللبنانية. وقد أسهم هذا الموقف في وضع حدّ لسنوات من الالتباس، وأعاد تصويب العلاقة الفلسطينية - اللبنانية على أسس قانونية ودستورية واضحة.

وفي السياق نفسه، يحرص الأسعد على إبراز الدور المحوري لكل من المملكة العربية السعودية وفرنسا، وعلى أهمية تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان نيويورك، الذي رسّخ مسارًا لا رجعة عنه نحو قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة، وإرساء سلام عادل وشامل. وقد تزامن ذلك مع موجة اعترافات دولية بدولة فلسطين، وإقدام عدد من الدول على اتخاذ إجراءات عملية تهدف إلى وقف العدوان وإنهاء الاحتلال.

إدارة السلاح والتنسيق الأمني

على المستوى العملي، عمل عباس على تكريس معادلة مفادها أن أي سلاح خارج إطار الدولة يضعف الاستقرار ولا يشكّل عنصر حماية للمخيمات، وأن تسليمه للمؤسسات الشرعية هو مدخل أساسي لتعزيز الأمن. وبموازاة ذلك، تم تكثيف التنسيق الأمني بين الجانبين لضبط الواقع الميداني داخل المخيمات وفي محيطها، ومنع تحوّلها إلى منصّات أمنية خارجة عن السيطرة.

في المقابل، ثُبّت الموقف الفلسطيني الرافض بشكل قاطع لأي مشروع توطين، مع التشديد على التمسّك بحق العودة استنادًا إلى القرار الدولي 194، واعتباره حقًا ثابتًا لا يسقط بالتقادم. ويجري اليوم تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان ضمن مقاربة توازن بين الحفاظ على الحقوق الوطنية الفلسطينية وصون الاستقرار والأمن اللبنانيين .

إعادة تنظيم العمل الفلسطيني

قاد ياسر عباس مرحلة إعادة تنظيم الساحة الفلسطينية في لبنان، لا سيما داخل حركة «فتح»، حيث تم تنفيذ التفاهمات السياسية والأمنية المبرمة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الجمهورية اللبنانية جوزاف عون بشأن ملف السلاح. وقد جرى تطبيق هذه الخطوات بتدرّج مدروس، رغم اعتراض بعض الفصائل الإسلامية، أبرزها حركة «حماس»، ما ساهم في الحفاظ على الاستقرار ومنع أي اهتزاز أمني داخل المخيمات. وبالتوازي، نسج عباس أفضل العلاقات مع مختلف المكوّنات اللبنانية، سواء مسيحية أو مسلمة، في محاولة لإخراج الملف الفلسطيني من حسابات الانقسام الداخلي وتعزيز الشراكة الوطنية .

وتشير مصادر فلسطينية مستقلة لـ «نداء الوطن» إلى أن هذه المرحلة ترافقت مع حملة جدّية لمكافحة الفساد داخل الأطر التنظيمية في المخيمات، أسفرت عن إعفاء مسؤولين متورّطين في ملفات مالية وإدارية بقرارات مباشرة من رام الله. كما أُطلقت عملية إعادة هيكلة شاملة، فُصلت خلالها الأدوار بين السفارة الفلسطينية ومنظمة التحرير وحركة «فتح» واللجان الشعبية، بما أعاد الانتظام المؤسسي إلى العمل الفلسطيني في لبنان.

أمنيًا، شكّل تعيين اللواء بحري العبد إبراهيم خليل قائدًا لقوات الأمن الوطني الفلسطيني محطة مفصلية في مسار إعادة الضبط الميداني، وهو يتابع هذا الملف يوميًا بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية اللبنانية، ضمن مقاربة عنوانها منع أي انفلات وتكريس الأمن داخل المخيمات باعتباره جزءًا من الأمن الوطني اللبناني.

انعكاسات اجتماعية ودبلوماسية

اجتماعيًا، انعكست هذه التحوّلات على المستوى المعيشي للاجئين الفلسطينيين، إذ أُطلقت إجراءات لتحسين الخدمات الأساسية، بالتوازي مع منح تصاريح لإدخال مواد البناء إلى المخيمات، ما أتاح للأهالي البدء بترميم منازلهم الآيلة للسقوط، في مؤشر عملي على تطوّر منسوب الثقة بين الجانبين.

دبلوماسيًا، تجلّى هذا التحوّل في المشهد الرسمي الكثيف الذي شهدته مناسبة «إعلان الاستقلال» و«اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني» في بيروت، بحضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة وأكثر من خمسين سفيرًا وبعثة دبلوماسية، إلى جانب قيادات سياسية وأمنية وروحية.

بهذا المسار، يرسّخ ياسر عباس معادلة جديدة لإدارة الوجود الفلسطيني في لبنان، قائمة على الشراكة مع الدولة اللبنانية واحترام سيادتها وتحصين أمنها، في توازٍ دقيق مع حماية الحقوق الوطنية الفلسطينية، وفي مقدّمها حق العودة، بما يفتح صفحة أكثر استقرارًا ووضوحًا في تاريخ العلاقة الفلسطينية - اللبنانية، ويمهّد لمرحلة من التنسيق البناء وتعزيز الثقة بين الطرفين .

القانون 515 له انعكاس قويّ على دراسة موازنات المدارس وتحديد الأقساط

لجان الأهل: لوائح سلطة ولوائح معارضة

زيزي إسطفان

بين لجان أهل توهب للمقرّين والمستزلمين وبين وعي مستجدّ أنتجته الظروف الاقتصادية، تشهد المدارس صراعًا مكشوفًا بين «السلطة» و«المعارضة» على حلبة لجان الأهل.

النقطة التي أفاضت الكيل وحرّكت قضية لجان الأهل في المدارس الخاصة، كانت انتخابات ثانوية الراهبات الأنطونيات في غزير وما تخلّلها من إشكالات وفوضى ومحاولات لتفريغها من مضمونها الديمقراطي. ضغوط مورست على الأهل وحتى شكاوى قدّمت إلى مكتب جرائم المعلوماتية ودعاوى قضائية رفعت على بعض المرشحين وفق ما تداوله الأهل. وقد أعلن اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في بيان له عن وجود خروقات خطيرة في انتخابات لجنة الأهل في مدرسة الأنطونيات – غزير، كما اعتبر أن وقف العملية الانتخابية رغم اكتمال النصاب محاولة لفرض تمديد غير قانوني للجنة المنتهية ولايتها. وأعلن أنه سيتابع القضية عبر تحقيق في وزارة التربية، ودعوى قضائية لإبطال العملية.

المدرسة نفت الاتهامات الموجّهة إليها وليّت دعوة الاتحاد بإعادة تنظيم الانتخابات. واعتمدت معايير جديدة تؤمّن النظام وتتيح للأهل الانتخاب بسهولة وتنظيم. لكن ما جرى، كان أكبر من مشكلة محصورة في مدرسة واحدة وسلّط الضوء على «الصراع» القائم بين الأهل وإدارات المدارس في ظل الأزمات المالية الضاغطة والفوضى المستشرية في الأقساط وصرخات الأساتذة المتتالية. وأعاد التركيز على أهمية دور الرقابة والمساءلة الذي يجب أن تضطلع فيه لجان الأهل.

أقساط جنونية وأساتذة يشكون

رئيسة اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في لبنان السيّدة لمى الطويل تقول في حديث إلى «نداء الوطن» إنها السنة الأولى التي نشهد فيها وعيًا حقيقيًا لدور لجان الأهل. والمواجهات التي حصلت في بعض المدارس مردّها الظلم الذي لحق بالأهالي على مدى سنوات. وحين اكتشف الأهالي أهميّة دورهم، بدأوا يترشحون بحماسة لم تناسب إدارات المدارس التي اعتادت الإتيان بلجان معلّبة تعتمد على المحسوبيات والمقربين، لا تحاسب ولا تقوم بأيّ دور رقابي فاعل، واستعملت أساليب مختلفة لعرقلة عملية الانتخاب وتعجيز الأهالي. وتضيف الطويل أن الوعي الذي ولد عبر الاتحاد ونما وانتشر على مدى سنوات، أثمر اندفاعة غير مسبوقة في المدارس. وتمّت مواجهتها بلوائح السلطة المدعومة من إدارات المدارس. وكان الهدف الحقيقي عدم التدقيق بالموازنة واعتماد الزيادات العشوائية من دون مساءلة. وقد عمدت بعض إدارات المدارس إلى اللعب على المهل القانونية لتعرقل العملية الانتخابية. ووصل الأمر عند بعضها إلى القيام بتجاوزات غير قانونية. لكن، بمتابعة مع مصلحة التعليم في وزارة التربية، حلّت جميع المشاكل وأعيدت الأمور إلى نصابها الصحيح، تؤكّد الطويل.

تحرّك لجان الأهل وحماستها للمشاركة الفعلية ارتكز على ثلاثة أسباب: ارتفاع صاروخيّ غير مبرّر في الأقساط، يرافقه تقنين في الدفع للأساتذة، وارتفاع صرخات هؤلاء مع تراجع المستوى الأكاديميّ في معظم المدارس. إضافة إلى عامل آخر، هو تلكّؤ بعض إدارات المدارس في المساهمة في صندوق التعويضات.

القانون 515 أعطى للجان الأهل دورًا في رصد الموازنة ومراقبة الإنفاق ومتابعة شكاوى الأهل، وتأدية اللجان هذا الدور بفاعلية، تؤكد رئيسة اتحاد لجان الأهل، سيكون له انعكاس قويّ على دراسة موازنات المدارس وتحديد الأقساط، لا سيّما أن الموازنات ستصبح إلكترونية وتستوجب براءة ذمة من صندوق التعويضات... كذلك أعطى القانون للجان الأهل عددًا من الصلاحيات والحقوق، منها المساهمة في إنشاء صناديق دعم للتلاميذ المتعثّرين في دفع الأقساط، والتدخل في حال امتناع بعض المدارس عن إعطاء الإفادات للطلاب بسبب عدم دفع كامل القسط، ومراقبة امتثال المدرسة للقوانين والأنظمة، وحق أولياء الأمور في اللجوء للقضاء دون التعرّض لعقوبات.

السيدة ناهدة علوان وهي عضو في لجنة أهل في إحدى المدارس الكبرى تقول إن غياب دور لجان الأهل في عدد كبير من المدارس اللبنانية ليس مسألة عابرة، بل نتيجة تراكم عوامل مترابطة، تبدأ بضعف الوعي بدور هذه اللجان ولا تنتهي عند الضغوط التي تمارسها إدارات المدارس التي ترى في مشاركة الأهالي عبئًا على مسار اتخاذ القرار، إذ تفضل إدارات كثيرة الانفراد بوضع موازناتها السنوية بعيدًا من أعين الأهالي، بما يتيح هامشًا واسعًا في تحديد الأقساط أو تمرير نفقات يصعب التدقيق فيها.

لكن الصورة تؤكّد علوان ليست مالية فقط، إذ تتداخل معها عوامل أخرى أبرزها الافتقاد إلى الخبرة القانونية لدى العديد من أعضاء اللجان، إضافة إلى التدخلات السياسية والطائفية التي تفرغ الانتخابات من مضمونها، وتحوّلها أحيانًا إلى سباق نفوذ لا علاقة له بالشأن التربوي. أمّا العامل الأخطر فهو تعليب لجان الأهل لتوافق على الموازنة دون مراقبة فعلية وبهذا تتحجّج المدرسة أنها ليست بحاجة إلى خبير محلّف للتدقيق بالموازنة طالما أن لجنة الأهل قد وافقت عليها فتوفر بذلك كلفة الخبير.

لكن كلّ ذلك انتهى اليوم، تؤكد الطويل، والتدقيق المالي بات أمرًا إجباريًا. ولم يعد بإمكان المدارس التحجّج بكلفة الخبير، التي لو قسّمت على التلامذة لصار عبئها محمولًا جدًا. أضافت: «الوعي وحده الكفيل بدفع الأمور إلى الأمام وتشجيع الناس على القيام بدورهم. «النق» وحده لا يكفي بل يجب العمل بجدية لمراقبة المدارس ودراسة ميزانيتها وتأكيد ضرورة وجود لجنة أهل في كل مدرسة».

حيتان التربية

بين الخضوع للمراقبة والتفرّد بالقرارات، تضمّ هذه المدارس «حيتان» التربية أو مدارس الطوائف والأحزاب من المدارس الكاثوليكية إلى الأرثوذكسية والإنجيلية ومدارس المقاصد والعرفان والمدارس التابعة لـ «حزب الله» وحركة «أمل». وتعتبر هذه المدارس «مسنودة» كلّها إلى جبال ولا تخشى مواجهة لجان الأهل فيها، لا بل معظمها يضع اللجنة المعلّبة التي تخدم مصالحه ومصالح لجان المحسوبين الضيقة. وقد علمنا أن أغلب المخالفات وأكثر الشكاوى ترد من «اتحاد المؤسسات التربوية» الذي يضمّ مدارس الأحزاب والطوائف.

أما المدارس العلمانية الكبرى، فلجان الأهل فيها غالبًا ما لا تكترث بمراقبة الميزانية وتحديد الأقساط. ولكن مؤخرًا تقول رئيسة اتحاد لجان الأهل: «فوجئنا بتحقيق نتائج في مدارس لم نكن نحلم بأن يتحرك الأهالي فيها واستطاعت اللجان المنتخبة من الأهل تحقيق نجاحات فعلية».

السيدة مهى قاسم مديرة إحدى المدارس العلمانية، تشرح دور لجنة الأهل قائلة إنها «صلة الوصل بين الأهل وإدارة المدرسة تتابع شكاوى الأهل وتحلّ أي نزاع أو خلاف بينهم وبينها أو بين الأهل والمعلمين. ولها الحق ليس فقط في المشاركة بل بالتدخل بالنشاطات التي تساهم في تطوير المدرسة ومستوى الطلاب. ويمكنها مثلًا تحضير ندوات ثقافية وتربوية وترفيهية للتلاميذ وإبداء الرأي بكلّ ما يتعلّق بالمستوى الأكاديمي أو بالصحة النفسية للتلاميذ. وتتدخل مع الإدارة في كلّ ما يختص بخير الطلاب. لكن في الوقت ذاته، لا يحق للجنة الأهل التدخل في شؤون المعلمين ولا بالمناهج والعلامات والأنشطة والرسوم المتوجّبة عنها».

من جهة أخرى، يتولّى رئيس لجنة الأهل التوقيع على الموازنة التي تقدّمها المدرسة إلى وزارة التربية. وهذه الموازنة تتمّ دراستها مع لجنة الأهل. ويجب أن توافق عليها اللجنة وقد تشمل الزيادات المخصّصة للمعلّمين. وفي حال وجود أي إشكال بين لجنة الأهل وإدارة المدرسة في هذا الشأن، كأن ترفض لجنة الأهل التوقيع على الموازنة، يجب حينها طلب تدخل خبير محلّف لكي يدرس الإشكالات في الموازنة، ويتقصّى وجود تجاوزات فيها لكي يصحح الوضع ويوقع على الموازنة. وفي حال أرادت المدرسة فرض أية زيادة على الأقساط، لا بدّ أن تنال موافقة لجنة الأهل.

وفي حين تلعب لجان الأهل دورها المطلوب بكل شفافية وفاعلية في عدد من المدارس بتشجيع من إدارات المدارس نفسها، تبقى هذه اللجان غائبة في مدارس أخرى وتخضع لنظام الزبائنية المفضوح. ويؤكد أحد مديري المدارس أن أبناء أعضاء لجنة الأهل يعاملون بطريقة أفضل من التلامذة الباقين ويخضعون لمميزات لا تمنح لسواهم سواء بالعلامات أو بانتخابات الصفوف. الأمر الذي ينفيه عدد كبير من الأساتذة الذين يؤكّدون بدورهم أن إدارة مدارسهم لم توجِ يومًا بتلميذ على حساب آخر. لكن يبقى أن الأساتذة أنفسهم يحسبون ألف حساب لتلميذ ولي أمره في لجنة الأهل...

اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة في لبنان

في القانون

تحدّد القوانين المنظمة للمدارس الخاصة إطار عمل لجان الأهل بوضوح، إذ يُشترط أن تضمّ اللجنة ممثلًا واحدًا على الأقل عن كلّ صف، وألّا يقلّ عدد أعضائها عن خمسة ولا يزيد على سبعة عشر، على أن يكون العدد دائمًا مفردًا. وتلتزم الإدارة المدرسية إدراج موعد انتخاب اللجنة في بيانها السنويّ المتعلّق بالتسجيل والأقساط، كما تشترط أن يكون المرشح عضوًا في لجنة الأهل من أولياء التلامذة الذين يدرسون في المدرسة منذ سنتين دراسيتين متتاليتين على الأقلّ— إلّا في حال كانت المدرسة حديثة الترخيص أو روضة أطفال— وأن يكون ملتزمًا بنظامها الداخلي. وترسل الإدارة دعوة خطيّة إلى جميع أولياء التلامذة قبل أسبوعين من موعد الانتخاب، تحدّد فيها الزمان والمكان والنصاب القانوني والجهة المخوّلة قبول الترشيحات، على أن يقدَّم الترشيح شخصيًا، ويعطى مقدّمُه إشعارًا خطيًا بقبوله أو برفضه مع التعليل، ويُقفل باب الترشيح قبل أربعة أيام من الاقتراع. وتُعلَن أسماء المرشحين المقبولين قبل ثلاثة أيام على الأقل من موعد الانتخاب، وتُشرف على العملية لجنة ثلاثية برئاسة ممثل عن الإدارة وعضوين من أولياء الأمور، فيما يحضر مندوب وزارة التربية بصفة مراقب. ويمكن أن تُحسم النتائج بالتوافق، إذا جمع المرشحون موافقة 75 % من الأهالي الحاضرين، وإلّا يُلجأ إلى الاقتراع السرّي، ويُعتبر فائزًا من ينال العدد الأكبر من الأصوات، مع اللجوء إلى الأكبر سنًا عند التعادل أو إلى القرعة عند الضرورة. وتُعدّ اللجنة محضرًا رسميًا بنتيجة الانتخاب يُحفظ في ملف المدرسة ويُرفع إلى وزارة التربية للتصديق عند الاقتضاء.

هل تستوعب السوق السورية قسمًا من البضائع؟

لبنان يستورد بـ 20 مليار دولار ويصدّر بـ 3.7

من المتوقع أن يقترب حجم الاستيراد في لبنان حتى نهاية العام الحالي من عشرين مليار دولار، ما يعني عجزًا كبيرًا في الميزان التجاري نتيجة الفارق الواسع بين الواردات والصادرات المحدودة. وفي حين يستورد لبنان معظم حاجاته الأساسيّة، تبقى قدرته التصديرية ضعيفة، ما يكرّس عجزًا تجاريًا قد يتجاوز الـ 15 مليار دولار.

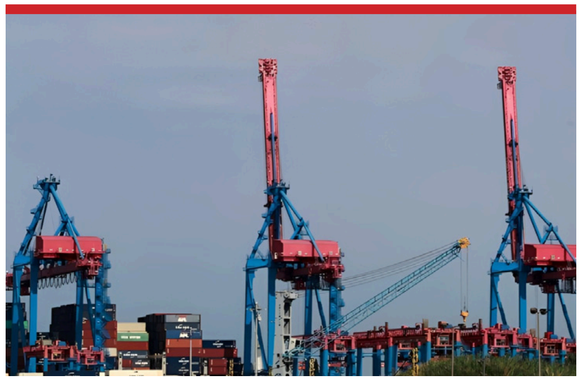

«عجز تجاري»

رماح هاشم

لا يظهر العجز في الميزان التجاري بشكل مباشر في ميزان المدفوعات، بفعل تدفق الدولارات من الخارج، ولا سيّما من خلال تحويلات المغتربين والإيرادات السياحية والاقتصاد النقدي. غير أن هذا التوازن يبقى شكليًّا وهشًّا، لأنه قائم على الاستهلاك الممول من الخارج لا على الإنتاج.

يُشكّل هذا النموذج الاقتصادي خطرًا على الاستقرار المالي في أي لحظة تراجع في هذه التدفقات، ما يجعل دعم القطاعات الإنتاجية وضبط الاستيراد وتعزيز الصادرات ضرورة ملحّة لأي مسار إنقاذ اقتصادي مستدام.

حالة تاريخيّة

في هذا الإطار، يُوضح الخبير الاقتصادي وعضو هيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في لبنان أنيس بو دياب، لـ «نداء الوطن»، أن «ظاهرة العجز الكبير في الميزان التجاري ليست جديدة، بل هي حالة تاريخية في لبنان. وقد تمّ تسجيل أدنى مستوى للعجز في الميزان التجاري خلال سبعينات القرن الماضي، حين شهد لبنان طفرة ملحوظة في القطاع الصناعي وارتفاعًا في حجم التصدير، خصوصًا باتجاه الكويت في أواخر الستينات وبداية السبعينات. في تلك المرحلة، لم يكن العجز التجاري يتجاوز 20 إلى 25 %، وكانت الصادرات تغطي ما بين 70 إلى 75 % من قيمة الواردات».

يلفت بو دياب إلى أن «الوضع اليوم مختلف تمامًا، الأمر الذي يعكس تراكم العجز التجاري عبر السنوات. ففي عام 2022 بلغ حجم الاستيراد حوالى 16.5 مليار دولار، وفي عام 2023 سجّل نحو 18 مليار دولار، بينما سجّل في عام 2024 ما يقارب 17.3 مليار دولار».

ويُشير إلى أنه «في المقابل، بلغت قيمة الصادرات حوالى 4.5 مليارات دولار في عام 2022، وحوالى 4 مليارات دولار في 2023، في حين وصلت في العام الماضي إلى ما يقارب 3.5 إلى 4 مليارات دولار».

وجهة الاستيراد

يتوقع بو دياب أن «يبلغ حجم الاستيراد هذا العام حوالى 20 مليار دولار، مقابل صادرات أقلّ مما كانت عليه في العام الماضي، والتي أقدّرها بحوالى 3.7 مليارات دولار. ومن الطبيعي أن علينا العمل بشكل أكبر على زيادة حجم صادراتنا».

وفي هذا الصدد، يسأل: «لكن هل كان كل هذا الاستيراد موجّهًا فعليًا إلى السوق المحلية؟»، ليُوضح أنه «لنعد قليلاً إلى بداية هذا العام، أو إلى كانون الأول 2024، أي نهاية العام الماضي وبداية هذا العام. ففي تلك الفترة، سقط النظام السوري السابق، وجاء نظام جديد، وبدأت الأوضاع تستتب تدريجيًا، كما بدأت الحركة التجارية تُفتح شيئًا فشيئًا، وتراجع لاحقًا تأثير قانون قيصر والعقوبات على سوريا. هذا الأمر أتاح إمكانية التصدير من لبنان إلى سوريا».

ويُردف قائلًا: «كما هو معروف كانت سوريا تعاني في بداية العام من أزمة محروقات، قبل أن تُحل لاحقًا ويُحرَّر سعر المحروقات هناك، ما جعل الأسعار في سوريا أعلى ممّا هي عليه في لبنان. نتيجة ذلك، كان جزء كبير من السلع المستوردة إلى لبنان يُعاد تصديره أو يُنقل إلى سوريا، وأحيانًا عبر التهريب، وهذا الأمر لا يزال قائمًا جزئيًا. وبالتالي، جزء من الاستيراد هذا العام لم يكن مخصّصًا للسوق اللبنانية فقط».

إضافة إلى ذلك، يلفت بود ياب إلى أنه «شهدنا صيفًا نشيطًا بدأ فعليًا من أوائل تموز، ما أدّى بدوره إلى ارتفاع حجم الاستيراد. وبناءً عليه، من المتوقع أن يتجاوز العجز في الميزان التجاري حوالى 17 مليار دولار».

ميزان المدفوعات

«رغم هذا العجز الكبير»، يُشير إلى أنه «لا يوجد عجز في ميزان المدفوعات».

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، «كيف لا يوجد عجز في ميزان المدفوعات في حين أن العجز التجاري يبلغ حوالى 16.3 مليار دولار (استيراد 20 مليارًا مقابل صادرات 3.7 مليارات)؟».

يُجيب بو دياب: «يكمن التوازن في مصادر أساسية، أبرزها:

إيرادات القطاع السياحي التي بلغت هذا العام حوالى 7 مليارات دولار.

تحويلات المغتربين التي تتراوح بين 6 و7 مليارات دولار وفق الأرقام الرسمية، مع الإشارة إلى أن هناك تحويلات إضافية تتم مباشرة من يد إلى أخرى، أو تُنقل نقدًا عبر المسافرين، وبالتالي لا تُسجَّل رسميًا.

تحويلات أرباح المحافظ الاستثمارية الخارجية، إذ إن بعض المحافظ الموجودة خارج لبنان تُحقق أرباحًا تُحوَّل إلى الداخل.

بعض الاستثمارات الخارجية التي لا تتجاوز، برأيي، حوالى 350 مليون دولار هذا العام.

كل هذه الموارد تُغطي العجز في الميزان التجاري، وبالتالي لا يظهر عجز في ميزان المدفوعات، بل قد يتحقق أحيانًا فائض».

إيجابيّات... وسلبيّات

أمّا في ما يتعلّق بالإيجابيات والسلبيات المترتبة عن زيادة حجم الاستيراد، فالإيجابيات وفق بو دياب تكمن في «تأمين السلع للمستهلك اللبناني بسهولة، من أهم الإيجابيات أن جميع السلع متوفرة في السوق اللبنانية، ما يمنح المستهلك حرّية واسعة في الاختيار ويؤمّن معظم احتياجاته اليومية. يعود ذلك إلى حرّية الاستيراد التي تميّز الاقتصاد اللبناني.

تحويل لبنان إلى منصة تجارية، حجم الاستيراد الكبير يمكن أن يجعل من لبنان منصّة لإعادة التصدير إلى دول أخرى، خصوصًا مع تحسّن الأوضاع الأمنية وعودة العلاقات اللبنانية – العربية إلى طبيعتها. ولبنان تاريخيًا لعب دورًا أساسيًا في التجارة بالجملة والمفرّق، وهو مؤهّل للاستفادة من هذا الدور مستقبلًا.

بالنسبة للسلبيات، يعتبر أن « زيادة حجم الاستيراد تتسبّب في منافسة قاسية للصناعة الوطنية، حيث أن ارتفاع حجم الاستيراد يفرض منافسة شديدة على المنتجات المحلية، ما يهدّد الصناعة الوطنية الضعيفة أساسًا. لذلك من الضروري حماية القطاعات الصناعية ودعمها لرفع قدرتها التنافسية محليًا وخارجيًا».

كما يتسبّب باستنزاف العملة الصعبة، على اعتبار أن استيراد بما يقارب 20 مليار دولار سنويًا يعني خروج 20 مليار دولار من لبنان. ولو لم تكن هناك تحويلات المغتربين، لكان العجز في ميزان المدفوعات ضخمًا جدًا، ما كان سيؤدي إلى مزيد من الضغط على سعر صرف الليرة وتراجع القدرة الشرائية».

إضافةً إلى «ارتفاع الفاتورة النفطية، لا سيّما أن المحروقات تشكّل حوالى 30 % من إجمالي الاستيراد، وهي في حدّ ذاتها مشكلة كبيرة. عند امتلاك لبنان موارد نفطية مستقبلًا، أو عند تأمين كهرباء بشكل مستدام، من المتوقع أن تنخفض فاتورة الاستيراد بين 1.5 و2 مليار دولار، نسبةً إلى الاستهلاك الذي يتوجّه اليوم للمولدات الخاصة والقطاعات الصناعية والخدماتية».

تعزيز الإنتاج والصادرات

وبناءً على ذلك، يُشدّد بو دياب على ضرورة «أهمية تعزيز الإنتاج والصادرات، حيث من الضروري حماية الصناعة الوطنية وزيادة حجم الصادرات لتصحيح الخلل التجاري. ففوق خطة وزارة الاقتصاد، يمكن رفع الصادرات من 3.5 مليارات دولار إلى نحو 7 مليارات مع حلول 2030، ما يشكّل عنصرًا أساسيًا لتخفيف العجز في الميزان التجاري وتحسين أداء ميزان المدفوعات».

كما يأخذ بو دياب بالاعتبار، نقطة مهمة وهي أن «ارتفاع أسعار الذهب والفضة عالميًا أسهم بدوره في زيادة فاتورة الاستيراد. فلبنان يستورد الذهب والفضة ويعيد تصديرهما، وبالتالي فإن أي ارتفاع في أسعار هاتين السلعتين ينعكس مباشرة على قيمة الفاتورة الإجمالية للاستيراد»، مُضيفًا «إلى جانب ذلك، فإن الارتفاع في الأسعار العالمية عمومًا - وخاصة أسعار المواد الأولية - إضافة إلى ارتفاع تكاليف الشحن والنقل، كلها عوامل أدّت إلى زيادة كلفة الاستيراد، وبالتالي ارتفاع قيمة الفاتورة الاستيرادية بشكلٍ عام».

بناءً على ذلك، فإن معالجة الخلل البنيوي في الميزان التجاري تبقى أولوية أساسية لأي مسار إنقاذ اقتصادي سليم، من خلال دعم القطاعات المنتجة، وتحفيز الصادرات، وضبط فاتورة الاستيراد.

رسامني أعلن خطة لتأمين سلامة طريق ضهر البيدر

أعلن وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، أمس عقب لقائه رئيس مجلس الوزراء نواف سلام والنائب ميشال ضاهر في السراي الحكومي، «إطلاق مسار تنفيذي متكامل لمعالجة أوضاع طريق ضهر البيدر، ضمن خطة مرحلية قصيرة وطويلة الأمد، تهدف إلى رفع مستوى السلامة المرورية على هذا المحور الحيوي، بانتظار استكمال مشروع الأوتوستراد العربي بالتنسيق مع مجلس الإنماء والإعمار».

وأوضح أن «هذا اللقاء يأتي تتويجًا لسلسلة اجتماعات متابعة كان قد باشرها سابقًا، شملت اجتماعًا تقنيًا داخليًا مع فريق الوزارة لتقييم الواقع القائم وتحديد أولويات التدخل، إضافةً إلى لقاء تشاوري مع وفد من اتحاد بلديات البقاع الأوسط الغربي، وبمشاركة وفد من بلديات قضاء زحلة، خُصّص لعرض المطالب الميدانية وتعزيز التنسيق مع السلطات المحلية».

وأشار رسامني إلى أن «الخطة المعتمدة تقوم على مسارين متلازمين: الأول قصير الأمد ويشمل تنفيذ حزمة إجراءات عاجلة لتحسين السلامة المرورية، ولا سيّما معالجة الإنارة والفواصل والتخطيط الأرضي وتركيب العواكس الضوئية، إلى جانب أعمال تأهيل موضعية، على أن تُنجَز هذه المرحلة قبل صيف عام 2026 للحدّ من المخاطر على المواطنين ومستخدمي الطريق. أمّا المسار الثاني، فيندرج ضمن رؤية طويلة الأمد لاستكمال مشروع الأوتوستراد العربي، وقد أُدرج الملف على طاولة مجلس الإنماء والإعمار بانتظار استكمال تأمين التمويل اللازم، بما يوفر حلًا جذريًا ومستدامًا لهذا المحور الاستراتيجي».

ولفت إلى أن «الخطة، بمرحلتيها، تتطلّب استثمارات تُقدَّر بملايين الدولارات، وستُنفذ وفق مقاربة تدريجية ومسؤولة تراعي الإمكانات المتاحة، وتضع السلامة العامة في صلب الأولويات، مع الالتزام الكامل بأعلى معايير الشفافية في التنفيذ».

وختم رسامني بالتأكيد أن «وزارة الأشغال العامة والنقل ستواصل متابعة هذا الملف حتى استكمال جميع مراحل المعالجة، وتحقيق أعلى مستويات السلامة على الطرقات، من خلال نهج مؤسساتي يقوم على التنسيق بين مختلف الجهات المعنية، ويعزّز حضور الدولة الفاعل في خدمة المواطنين».

عيسى الخوري: لإشراك المغتربين بالاستثمار في الموارد البشرية

المشاركون بمراسم التوقيع الرسمية لبرنامج ليرا 18

أعلن وزير الصناعة جو عيسى الخوري «أن البحث الأكاديمي والعلمي أساسي في تطوير المؤسّسات الصناعيّة وتحديث مساراتها الابتكاريّة والتنفيذيّة»، مثنيًا على «التعاون الراسخ والمثمر والإيجابي بين القطاعين العام الممثل بوزارة الصناعة، والخاص الممثل بالقطاع الصناعي والجامعي والطالبي، وبمشاركة وثيقة من الاتحاد الأوروبي وجمعيّة «بيريتك».

وأكّد أنه «من الضروري تأمين التمويل للبحث العلمي، ووضع التشريعات الكفيلة بتحفيزه وتخفيض الأكلاف والرسوم عليه». وأعلن تقدير لبنان للشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ودعا إلى «إشراك القوى الاغترابيّة في الاستثمار بالموارد البشريّة الخلّاقة والمبدعة».

وقال عيسى الخوري في احتفال إطلاق المرحلة التنفيذيّة للفرق الأكاديميّة والصناعيّة ومنحها الإطار المؤسّسي والمالي لتطوير خططها وتحويلها إلى مشاريع تطبيقيّة تفيد الصناعة:» إن جمعيّة إنجازات البحوث الصناعيّة - لبنان (IRALEB) التي تنظم هذا الحدث، أصبحت في مرحلة متقدّمة على صعيد الخبرة والفعاليّة في إدارة العلاقة بين الجامعات والطلاب من جهة وبين الصناعيّين من جهة ثانية.

ويشجّع الأمر على المضيّ بالمشاريع في المستقبل بهدف تحقيق نتائج مرضية لجميع المعنيين».

وأقيمت مراسم التوقيع الرسمية لبرنامج ليرا 18 بمسارَيه: «من البحث إلى السوق»، و«حلول للتحديات الصناعية» في حضور رئيس الهيئة التنفيذيّة في IRALEB زياد الشماس، رئيس بيريتك مارون الشماس، ورؤساء جامعات وجمعيّات بحثية وعمداء وصناعيين وأساتذة جامعيين وطلاب.

المسار الأول: من البحث إلى السوق – توقيع اتفاقيات المنح.

وقعت خمس فرق أكاديمية من جامعات لبنانية اتفاقيات التمويل المخصصة لمسار «From Research to Market» ضمن مشروع Lebanon Innovate الممول من الاتحاد الأوروبي، والمنفذ بالشراكة بين Berytechg IRALEB.

وتمّ تسليم الدفعة الأولى من المنح على أن تستكمل مراحل الدعم ضمن برنامج الاحتضان التقني والريادي.

الجامعات الموقعة على اتفاقيات المنح: الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) – مشروعان، جامعة القديس يوسف (USJ)، الجامعة اللبنانية (LU)،جامعة العلوم والتكنولوجيا الأميركية (AUST).

المسار الثاني: حلول للتحديات الصناعية – توقيع تعهّدات الشراكة

أطلقت الجلسة الثانية مرحلة التنفيذ في مسار «Solving Industrial Challenges»، حيث وقع المشرفون الأكاديميون والشركاء الصناعيون تعهّداتهم المشتركة لتنفيذ أربعة مشاريع تهدف إلى معالجة احتياجات صناعية فعلية.

خمسة إجراءات لمواجهة جائحة الحمّى القلاعية

ترأس وزير الزراعة نزار هاني أمس اجتماعًا طارئًا في المركز الزراعي في غزة - البقاع الغربي، خُصّص لمتابعة تطورات جائحة الحمّى القلاعية والإجراءات المتخذة للحد من انتشارها وحماية الثروة الحيوانية.

خلال الاجتماع، قدّمت الفرق الفنية في الوزارة عرضًا مفصلًا لخطة التدخل السريع وآليات الاستجابة، كما جرى نقاش موسّع مع المربين والمعنيين بالقطاع حول الواقع الميداني والتحديات التي تواجه المزارعين.

خلص الاجتماع إلى التوافق على خمسة إجراءات أساسية، جاءت على الشكل الآتي:

احتواء المرض والتشدد في منع نقل المواشي بين المناطق أو من مزرعة إلى أخرى، بالتعاون مع البلديات ووزارة الداخلية وجميع الجهات المعنية المختصة بالإجراءات الواجب اتخاذها في هذه المرحلة لمواجهة الجائحة والحد من تداعياتها.

وأكّد هاني «أن الوزارة ماضية في تنفيذ خطتها الوقائية والعلاجية»، مشددًا على أن «التكامل بين الإدارات الرسمية والبلديات والمربين يشكل الأساس لحماية الثروة الحيوانية وتعزيز الأمن الغذائي الوطني».

وقف استيراد المواشي الحيّة من الدول التي سجلت فيها عثرة SAT1 كإجراء احترازي للحدّ من انتشار المرض

دعوة القوى الأمنية إلى التشدد في ضبط الحدود ومنع عمليات التهريب من سوريا، والتي يُرجّح أنها أحد أسباب ظهور المرض في لبنان.

تعزيز الرقابة على أسعار الحليب واللحوم، وتشديد الإجراءات بحق المعامل التي تمارس الغش في إنتاج مشتقات الحليب.

كما أشارت وزارة الزراعة إلى أنها قامت بإبلاغ وزارة الداخلية وجميع الجهات المعنية المختصة بالإجراءات الواجب اتخاذها في هذه المرحلة لمواجهة الجائحة والحد من تداعياتها.

وأكّد هاني «أن الوزارة ماضية في تنفيذ خطتها الوقائية والعلاجية»، مشددًا على أن «التكامل بين الإدارات الرسمية والبلديات والمربين يشكل الأساس لحماية الثروة الحيوانية وتعزيز الأمن الغذائي الوطني».

منحة مالية للعسكريين

وقع وزير المالية ياسين جابر مشروع مرسوم إعطاء منحة مالية شهرية عن شهري كانون الثاني وشباط من العام 2026 للعسكريين العاملين في الخدمة الفعلية والمتقاعدين منهم الذين يستفيدون من معاش تقاعدي ولذوي الأشخاص المعتبرين شهداء عسكريين، وأحاله على الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ارتفاع لافت في حركة مرفأ بيروت

قال النائب الأول لرئيس الاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية إيلي زخور، في كلمته في اجتماعات مجلس الإدارة والجمعية العمومية للاتحاد والتي عقدت برئاسة محمد مصيلحي، إن «النقل البحري اللبناني مرّ ويمرّ بأزمات لا تعد ولا تحصى، منذ ثورة 17 تشرين الأول من العام 2019 والتي قلبت الأوضاع في لبنان رأسًا على عقب، مرورًا بانفجار مرفأ بيروت القاتل والمدمر في 4 آب من العام 2020، والذي دمر جزءًا من العاصمة بيروت ومرفأ بيروت القديم ، ووصولًا إلى العدوان الإسرائيلي المستمر منذ شهر تشرين الأول من العام 2023 حتى اليوم، رغم الاتفاق على وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني من العام 2024».

ولفت زخور إلى أن «رغم استمرار إسرائيل في خرقها اتفاق وقف إطلاق النار، والظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان، تشير الإحصاءات إلى أن مرفأ بيروت حقق حركة إجمالية جيدة في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي وأكبر من تلك التي سجّلها في الفترة نفسها من العام الماضي:

فقد ارتفع الوزن الإجمالي للبضائع إلى 5,3 ملايين طن وبنسبة جيدة بلغت 15 %.

وارتفع مجموع الحاويات إلى 756 ألف حاوية نمطية وبنسبة كبيرة بلغت 18 %.

وارتفع مجموع السيارات إلى 58 ألف سيارة وبنسبة ملموسة بلغت 57 %.

وأشار زخور إلى أن «محطة الحاويات في مرفأ بيروت تشكل أكثر من 75 %من الحركة الإجمالية لمرفأ بيروت، ومجموع الواردات المرفئية والجمركية ، وأن أكثر من 65 % من تجارة لبنان الخارجية تمرّ عبر مرفأ بيروت.

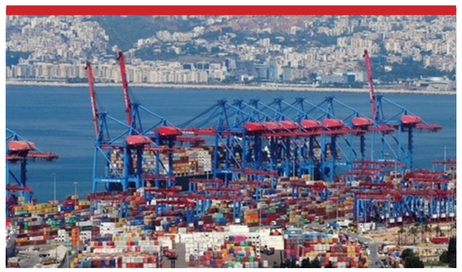

حركة جيدة

الفاتيكان يشكر الـ MEA: كرم ونبل

حرصت أمانة سر دولة الفاتيكان على توجيه الشكر لشركة طيران الشرق الأوسط «الميدل إيست» تقديرًا لما قدمته من «ضيافة راقية» خلال رحلة الوفد البابوي من بيروت إلى روما.

وأشارت الرسالة إلى أن «الوجبة التي تمّ تقديمها على متن الطائرة، والتي تولت «الميدل إيست» ترتيبها بلطف، على الرغم من أن الرحلة كانت مشغلة من شركة ITA Airways، لم تكن مجرد مبادرة بروتوكولية، بل شكّلت تعبيرًا مميزًا عن الترحيب والاحترام لأعضاء الوفد البابوي كافة»، مؤكدة أن هذا الاهتمام «ساهم في تعزيز راحة أعضاء الوفد ورفاهيتهم طوال الرحلة».

كما شددت الأمانة على «امتنانها العميق لروح التعاون وحسن النية التي أبدتها الشركة»، مشيرة إلى أن «استعداد الميدل إيست لتقديم الدعم يعكس ما تتحلى به من كرم ونبل والتزام بالخدمة يتجاوز الحدود الرسمية».

وختمت الرسالة بتجديد الشكر العميق، مقرونًا بالصلوات وأطيب التمنيات باستمرار النجاح والازدهار لشركة طيران الشرق الأوسط.

اعلانات رسمية

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب الياس شكر الله طربيه سند بدل عن ضائع للعقار 202 منطقة بشري العقارية. للمعترض 15 يوما للمراجعة.

أمين السجل العقاري
افلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب الياس جورج جريج وكيل اسد طنوس الزغبي سند بدل عن ضائع للعقار 1310 منطقة دار بعشتار العقارية.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.

أمين السجل العقاري
افلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب سيمون اسطفان رزق بالوكالة عن ايفات عساف بشير سند بدل عن ضائع للعقار 2391 منطقة دوما البترون العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة

امين السجل العقاري
افلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب قبلان سمير الجعيتاني وكيل ترازا هواش فرنجية وعن حصتها في العقارين 11 و 13 منطقة اهدن العقارية.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.

امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد شربل سليم ابي عقل احد ورثة المرحوم طنوس سليم ابي عقل اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقارات 397-1589-1751-1752-1033-635 من منطقة بجة العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.

امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

يعلن السيدان رائد ورواد مصطفى الغاوي بأنهما فقدا سند تمليك بحري رقم 5589 تاريخ 2010/7/29 العائد للزورق بلابير رقم التسجيل 9589/ب. ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما اذا كان احد لديه مطلب او اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس ميناء بيروت
الربان محمد المولى

اتفاق غزة يترنّح على أبواب «المرحلة الثانية»

نايف عازار

من نافل القول إن تنفيذ «المرحلة الأولى» من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة أو ما يُعرف بـ «خطة ترامب للسلام في غزة» صبّ في مصلحة إسرائيل، التي انتزعت من خلال اتفاق وقف النار ما عجزت عن تحقيقه خلال حربها الضروس على القطاع، وهو استعادة غالبية الأسرى الأحياء منهم والأموات، الذين كانوا عالقين في شباك حركة «حماس» منذ 7 أكتوبر 2023.

بيد أن طريق تطبيق «المرحلة الثانية» من الاتفاق المترنح على أبوابها، لا يبدو مفروشًا بالورود، بل تعتريه عقبات إسرائيلية جمة، في ظلّ سعي تل أبيب الدؤوب إلى التنصّل منه. وهذا السعي يواجه بضغوط أميركية كبيرة يقودها فريق الرئيس دونالد ترامب على صناع القرار في تل أبيب، باعتبار أن خطة السلام في غزة تحمل اسم قاطن البيت الأبيض، وأي مسّ بمسارها يُعدّ تطاولًا على ترامب نفسه.

تكمن إشكالية «المرحلة الثانية» الكبرى في تشكيل «مجلس السلام» الذي سيشرف مؤقتًا على إدارة القطاع وتثبيت الاتفاق وإعادة الإعمار، والعقدة الأبرز تتجلّى في طبيعة مهام القوة الدولية المؤقتة المزمع تشكيلها لتحقيق الاستقرار في غزة. ففيما تريد الدولة العبرية من هذه القوة أن تنزع ما تبقى من سلاح في يد «حماس» نيابة عنها وتدمير أنفاقها، ويسرّبها كثيرًا أن تشتبك مع الحركة، تتطلّع الأخيرة كما الوسطاء العرب إلى أن تخرج القوة الدولية الجيش الإسرائيلي من القطاع، وألّا تكون نسخة منقحة منه، وينتهي بها الأمر بالاشتباك مع الفلسطينيين.

بحسب المراقبين، تتظهّر المعضلة في محاولة الرئيس الأميركي القفز فوق هذه التعقيدات من خلال طرح النتائج قبل مناقشة التفاصيل حيث تكمن الشياطين، فهو يرنو إلى تشكيل القوة الدولية ثمّ مناقشة صلاحياتها في وقت لاحق، وهذا ما يتوجّس منه الفلسطينيون كما الوسطاء العرب. وبحسب وجهة النظر الأميركية، فإن تشكيل هذه القوة هو الملاذ الأخير لإنقاذ الاتفاق، لأن الدولة اليهودية لن تسحب قواتها من القطاع قبل تشكيلها وفقًا لشروطها. كما يعتبر الأميركيون أن رفض «حماس» تسليم سلاحها هو لبّ المشكلة، كون ذلك يمنح نتنياهو ذريعة قوية لعدم الانسحاب من القطاع.

يذهب المراقبون الفلسطينيون بعيدًا في تأكيدهم أن واشنطن وتل أبيب تريدان نزع حق الفلسطينيين في المقاومة وليس فقط نزع سلاح «حماس»، فالوسطاء العرب يريدون من القوة الدولية حفظ السلام، بينما تطمح إسرائيل أن تنزع هذه القوة السلاح.

في الداخل الإسرائيلي، يتعاظم الخلاف في شأن «المرحلة الثانية» من الاتفاق. فمعارضو «بيبي» يعتبرون أنه وصل إليها، رغم محاولاته الحثيثة للتنصّل منها بوسائل عدة. كما يؤكدون أن الخلاف طرق أبواب قيادة الجيش الإسرائيلي، ما يشكل ضغطًا مهولًا على حكومة نتنياهو.

توازيًا، الإعلام العبري يعتبر أن أحدًا لا يمكنه إنقاذ إسرائيل من نفسها سوى ترامب، الذي بدأ ينتهج أسلوبًا مغايرًا مع نتنياهو، الذي يرفض الانتقال إلى «المرحلة الثانية».

المحلّلة السياسية في صحيفة «معاريف» آنا برسكي اعتبرت أن خط التصدّع بين إسرائيل وبين الشركاء في خطة ترامب، ينبع من كون تل أبيب تطالب بترتيب واضح وهو أولًا نزع سلاح «حماس» وإزالة سيطرتها الفعلية، وبعد ذلك فقط، إعادة الإعمار والقوة الدولية والانسحاب الإسرائيلي. أمّا دول الخليج ومصر وأجزاء واسعة من المؤسسة الأميركية، فيطرحون ترتيبًا مختلفًا: أوّلًا يبدأ الإعمار والآلية الدولية، وبعدها تدخل قوة الاستقرار وحكومة التكنوقراط، ثمّ «خلال العملية»، يعالَج ملف «حماس» بالتدريج.

وأضاف برسكي أنه من المنظور الإسرائيلي، هذا عبارة عن كابوس مزدوج، فعلى المستوى الأمني، تظهر التجربة السابقة أن كل مرة دخلنا فيها في ترتيبات تقوم على «أولًا نعطي، ثمّ نفكّك»، كان الطرف المقابل هو الذي ينمو ويقوى، وعلى المستوى السياسي، إن أيّ خطوة قد تبدو كأنها موافقة على بقاء «حماس» وإعادة الإعمار، ربّما تؤدّي إلى تفجير المعسكر اليميني من الداخل، قبل أن يتمكّن أفراد المعارضة، حتى من التغريد.

الكاتب في صحيفة «هآرتس» عاموس هرئيل كتب أن التقديرات في تل أبيب وواشنطن والدوحة متشابهة إلى حد كبير: رئيس الولايات المتحدة مصمّم على التقدّم إلى «المرحلة الثانية» من خطته في غزة، رغم علامات الاستفهام الكثيرة على الأرض، ويعتزم فرض الانتقال إلى المرحلة التالية على الأطراف، وهي مرحلة قد تشمل انسحابًا إسرائيليًا إضافيًا داخل القطاع. وأضاف هرئيل أن الجدول الزمني سيتأثر بالقلاق بين ترامب ونتنياهو في الولايات المتحدة في 29 من الشهر الحالي، ومن المرجّح أن تنفذ الخطوات الأساسية بعد هذا اللقاء فقط.

الأمطار والسيول تعرّض النازحين في غزة للخطر (رويترز)

إيران تعتقل المناضلة نرجس محمدي بوحشية

كشف موّيدون للمعارضة والمناضلة الإيرانية نرجس محمدي، الحائزة جائزة «نوبل للسلام» في 2023، أن السلطات الإيرانية ألقت القبض عليها. وأفادت المؤسسة المدافعة عنها بأن قوات الأمن أوقفتها مع نشطاء آخرين مستخدمة العنف خلال إحياء ذكرى مرور أسبوع على وفاة المحامي خسرو علي كردي، الذي عُثر عليه ميتًا في مكتبه. وأكد زوج محمدي، تقي رحماني، المقيم في باريس، أنها اعتقلت خلال تلك المراسم في مدينة مشهد في شرق البلاد برفقة الناشطة البارزة سيبيده غوليان. وتحدّث شقيقها حميد محمدي، المقيم في أوسلو، لوكالة «فرانس برس»، عن تعرّضها للضرب على ساقيها، كما جُرّت من شعرها، فيما ندّدت لجنة «نوبل» بالاعتقال الوحشي لمحمدي وطالبت بالإفراج عنها بلا شروط.

وخلال مراسم الذكرى، هتف الحشد بشعارات مناهضة لنظام الملالي، من بينها «تحيا إيران» و «نقاتل، نموت، لا نقبل الإهانة» و «الموت للديكتاتور»، في إشارة إلى المرشد الأعلى علي خامنئي. تجدر الإشارة إلى أن محمدي تعدّ من أبرز المحامين المدافعين عن حقوق الإنسان في إيران، وقد أمضت معظم العقدين الماضيين معتقلة في سجن إيفين في طهران. وفي كانون الأول 2024، علّقت السلطات الإيرانية عقوبتها مؤقتًا للسماح لها بالتعافي من عملية جراحيّة، بينما واصلت نشاطها وأصبحت أكثر جهرًا بموقفها إزاء أوضاع حقوق الإنسان في إيران،

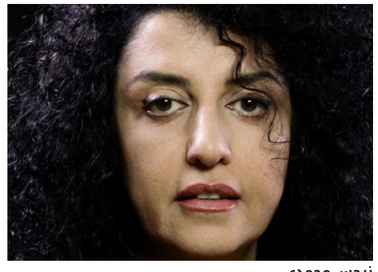
نرجس محمدي

وتلتقي ناشطين في مختلف أنحاء البلاد.

على صعيد آخر، أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، خلال لقائه نظيره الروسي فلاديمير بوتين على هامش «قمة السلام والثقة الدولية» المنعقدة في عشق آباد أمس، التزام بلاده بتنفيذ الاتفاق الشامل للتعاون الاستراتيجي مع روسيا، مشيرًا إلى أن التعاون المشترك في مجالات الطاقة، والنقل، والممرّات الاستراتيجية تجري متابعته بشكل جاد. وأعرب عن تطلّعه إلى أن تسرع موسكو في استكمال خطوات تنفيذ هذه التفاهمات، حسب وكالة «تسنيم».

من جانبه، اعتبر بوتين أن توقيع الاتفاق الشامل للتعاون الاستراتيجي محطة فاصلة في العلاقات الثنائية وحدث بالغ الأهمية، وأن العلاقات بين موسكو وطهران «تتطوّر بشكل إيجابيّ للغاية»، مؤكدًا أن موسكو تعمل بتنسيق وثيق مع طهران في الأمم المتحدة في شأن البرنامج النووي الإيراني. وأشار إلى أن البلدين يتعاونان في مجالات مختلفة منها محطة بوشهر للطاقة النووية وتطوير البنية التحتية، بما في ذلك ممر الشمال - الجنوب، موضحًا أنهما يبحثان أيضًا إمكانية التعاون في قطاعي الغاز والكهرباء، حسب وكالة «سبوتنيك».

ويأتي ذلك بعدما كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد توعّد بتوجيه ضربات جديدة لإيران إذا حاولت إعادة تفعيل برنامجها النووي أو استعادة قدراتها من دون التوصل إلى اتفاق، حاسمًا أن واشنطن قادرة على تعطيل الصواريخ الإيرانية «بسرعة كبيرة». ورأى أن طهران راغبة الآن في التفاوض مع إدارته، موضحًا أنه «يريدون أن يوقعوا اتفاقًا معي، وأنا أيضًا أريد أن أفعل ذلك إذا أمكن، كنا قريبين جدًا من اتفاق قبل القصف».

ضغط تركي لاندماج «قسد» كأفراد في الجيش السوري

حسمت الدفاع التركية أمس أن لا خيار بديلًا أمام «قسد» سوى الاندماج في الجيش السوري وفقًا لما نصّ عليه اتفاق 10 آذار، مدّعية أن «قسد» تتصرّف بما يُخالف الاتفاق، وأنها لا تزال مصرّة على موقفها الرافض للانضمام إلى الجيش السوري. وحذرت من أن «استمرار أنشطة هذه المنظمة الإرهابية، بدلًا من الاندماج في الجيش السوري، يضرّ بالاستقرار والأمن المنشودين في سوريا»، جازمة بأن «قسد» يجب أن تنضمّ كأفراد وليس كوحدة مستقلّة داخل الجيش.

واتهمت الدفاع التركية بعض الدول من دون تسميتها بتشجيع «قسد»، من خلال أفعالها وخطاباتها، على رفض الاندماج ونزع السلاح، معتبرة أن هذه كلّها محاولات «عبثية» لكسب الوقت ولن تجدي نفعًا، بينما كان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قد رأى أن الأمور كانت على ما يرام عند توقيع «اتفاق آذار» لمعالجة قضية الاندماج، و «كنا سعداء نحن والأميركيون والسوريون لاتباع هذا المسار، لكن الآن نرى أن «قسد» تمتنع عن اتخاذ الخطوات اللازمة بسبب تلقيها إشارات وتلميحات مختلفة من إسرائيل».

وحول ما تداولته وسائل إعلام من مقاطع مصوّرة لتحرّكات للجيش التركي في منطقة الحدود مع سوريا وإرسال قوافل إلى منبج وشمال حلب، والتي تردّد أنها في إطار استعداد القوات التركية لعملية عسكرية ضدّ «قسد» في سوريا، زعمت الدفاع التركية بأن «الأنشطة الظاهرة في الصور هي عمليات تناوب روتينية للقوات التركية، وما يجب مراقبته ليس هذه التحرّكات، بل وضع «قسد»، وأنشطة الجيش السوري»، مشيرة إلى أن القوات التركية دمّرت أنفاقًا تابعة لـ «قسد» بطول 732 كيلومترًا في مناطق عملياتها في شمال وشمال شرق سوريا، ودمّرت أربعة كيلومترات من الأنفاق في منطقة منبج في شمال البلاد.

توازيًا، التقى وزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة، قائد القوات البرية في الجيش التركي الجنرال ميتين توكال والوفد المرافق له في دمشق، حيث بحث الجانبان عددًا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى استعراض سبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات العسكرية، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز علاقات التعاون بين الجانبين، حسب وكالة «سانا».

كييف تحاول استعادة المبادرة الميدانية لتعزيز وضعيّتها التفاوضية

زيلينسكي خلال تكريمه جنديًا في مدينة كوبيانسك أمس (رويترز)

مع تكثيف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضغوطها على أوكرانيا وأوروبا للتوصّل إلى مسوّدة اتفاق سلام نهائية لإنهاء الحرب الروسية على أوكرانيا، تحاول كييف استعادة المبادرة في الميدان لتعزيز وضعيّتها التفاوضية وإقناع ترامب بأنها لا تزال تمتلك «الأوراق» اللازمة للتوصّل إلى اتفاق عادل يصون أمنها ويضمنه، من دون التخلّي عن أراضٍ استراتيجية خاضعة لسيطرتها.

في هذا الإطار، أكّدت القوات الأوكرانية أنها استعادت أجزاء من مدينة كوبيانسك في شمال شرق البلاد وحاصرت القوات الروسية هناك خلال زيارة الرئيس فولوديمير زيلينسكي المنطقة، حيث أشاد بالعملية، مؤكدًا أنها عززت وضع كييف من الناحية الدبلوماسية. وشدّد زيلينسكي، الذي كان يرتدي سترة واقية من الرصاص أمام اسم المدينة عند مدخلها، على أنه «من المهمّ للغاية اليوم تحقيق نتائج على الخطوط الأمامية حتى تتمكّن أوكرانيا من تحقيق نتائج على الصعيد الدبلوماسي».

وبعدما كان زيلينسكي قد كشف الأربعاء أن كييف اتفقت على النقاط الرئيسية لخطة إعادة الإعمار بعد الحرب خلال محادثات مع صهر الرئيس الأميركي جاريد كوشنر ومسؤولين كبار آخرين، مؤكدًا أن العمل على «وثيقة اقتصادية» يمضي قدمًا وأن أوكرانيا «متفقة تمامًا مع الجانب الأميركي»، ذكر مستشار السياسة الخارجية في الكرملين يوري أوشاكوف أن موسكو لم تطلع على المقترحات الأميركية المنقحة التي جرى تقديمها بعد أحدث جولة من المحادثات مع أوكرانيا، لكنه أشار إلى أن روسيا قد لا ترحّب ببعضها.

توازيًا، يستقبل المستشار الألماني فريدريش ميرتس في برلين الإثنين، زيلينسكي، ثمّ العديد من قادة دول أوروبّية وحلف «الناتو»، لمناقشة ما آلت إليه مفاوضات السلام في أوكرانيا. وكشفت صحيفة «فايننشال تايمز» أن أوكرانيا ستنضمّ إلى الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2027 بموجب مقترح سلام تجري مناقشته بين مسؤولين أميركيين وأوكرانيين بدعم من بروكسل.

في الغضون، التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نظيره الروسي فلاديمير بوتين، على هامش «قمة السلام والثقة الدولية» المنعقدة في عشق آباد، حيث ناقش الجانبان جهود السلام الشاملة في شأن الحرب على أوكرانيا، بالإضافة إلى تجميد الاتحاد الأوروبي الأصول الروسية، حسب مكتب أردوغان. وأكد أردوغان استعداد أنقرة لاستضافة اجتماعات بكافة أشكالها، وقد أبلغ بوتين بأن وقفًا جزئيًا لإطلاق النار، يشمل خصوصًا منشآت الطاقة والموانئ، قد يكون مفيدًا.

لاحقًا، كشفت البحرية الأوكرانية لوكالة «رويترز» أن هجومًا روسيًا ألحق أضرارًا بثلاث سفن مملوكة لشركات تركية في ميناءين في منطقة أوديسا،

ألحق هجوم روسي أضرارًا بثلاث سفن مملوكة لشركات تركية

فيما حضت تركيا على إنهاء الحرب بشكل عاجل، مؤكدة أن الحادث الذي تعرّضت له سفن مملوكة لشركات تركية يُبرز المخاطر التي تُهدّد الأمن البحري في البحر الأسود. ودعت إلى وضع آلية لوقف الهجمات التي تستهدف سلامة الملاحة والبنية التحتية للطاقة والموانئ لدى الطرفين «لمنع التصعيد» في المنطقة.

ويأتي ذلك بعدما أفادت «رويترز» بأن طائرات مسيّرة أوكرانية ألحقت أضرارًا بوحدة معالجة أولية وبمنصّة تحميل في مصفاة سلافنفت - يانوس، وهي رابع أكبر مصفاة نفط في روسيا وتقع على بُعد نحو 250 كيلومترًا إلى الشمال الشرقي من موسكو، ما أدّى إلى تعليق الإنتاج. وكشفت القوات الخاصة الأوكرانية أنها نفذت عملية بالتعاون مع ما وصفتها بأنها حركة مقاومة محلّية لضرب سفينتين روسيتين تنقلان أسلحة ومعدّات عسكرية في بحر قزوين قبالة ساحل جمهورية كالميكيا الروسية.

إلى ذلك، اتفقت دول الاتحاد الأوروبي على تجميد أصول البنك المركزي الروسي الموجدة في أوروبا إلى أجل غير مسمّى، في خطوة تقرّب التكتل من تأمين شريان مالي لكييف. ورحّبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بالقرار الذي يقضي بأن نحو 210 مليارات يورو من الأصول إلى أن يصوّت ما لا يقلّ عن 15 دولة تمثل أكثر من 55 في المئة من سكان الاتحاد لمصلحة رفع التجميد.

وكان تجديد تجميد هذه الأصول يحتاج سابقًا إلى موافقة كافة الدول الأعضاء الـ27 كل ستة أشهر، ما جعل القرار عرضة لفيتو من المجر أو سلوفاكيا، اللتين هدّدتا مرارًا بالتصويت ضدّ تجديد العقوبات، لكن سمح مخرج قانوني بالتخلّص من هذا الخطر. ويهدف تجميد الأصول لأجل غير مسمّى إلى تسهيل إقناع بلجيكا بدعم خطة الاتحاد الأوروبي لاستخدام الأموال الروسية المجمّدة في منح أوكرانيا قرضًا تصل قيمته إلى 165 مليار يورو لتغطية احتياجات موازنتيها العسكرية والمدنية في عامي 2026 و 2027.

ولن تسدّد أوكرانيا القرض إلّا عندما تدفع روسيا تعويضات الحرب لكييف، ما يجعل القرض فعليًا بمثابة منحة مسبقة تموّل من مدفوعات التعويضات الروسية المستقبلية. ومن المقرّر أن يجتمع المجلس الأوروبي في 18 الحالي لوضع اللمسات الأخيرة على تفاصيل قرض التعويضات وحل المشكلات المتبقية، التي تشمل تقديم كافة حكومات الاتحاد ضمانات لبلجيكا بأنها لن تتحمّل وحدها أي تبعات مالية إذا كسبت موسكو دعوى قضائية محتملة. وأعلن البنك المركزي الروسي أمس أنه سيرفع دعوى قضائية على مجموعة «يوروكلير» المالية، التي تتخذ من بلجيكا مقرًا.

ماتشادو تحسم مصير مادورو

ماريا كورينا ماتشادو (رويترز)

حسمت زعيمة المعارضة الفنزويلية والحائزة على جائزة «نوبل للسلام» ماريا كورينا ماتشادو، أن الرئيس الفنزويلي غير الشرعي نيكولاس مادورو سيغادر السلطة، سواء جرى التوصل إلى اتفاق تفاوضي أم لا، مؤكدة أنها تركّز على تحقيق انتقال سلمي للسلطة، بعدما كانت ماتشادو قد وصلت إلى أوسلو الخميس بعد ساعات من تسلّم ابنتها جائزة «نوبل» نيابة عنها، متحدية حظر السفر المفروض عليها منذ 10 أعوام في بلدها، حيث أمضت أكثر من عام متوارية عن الأنظار، في وقت أبدت فيه الخارجية الكولومبية استعداد بلدها لمنح مادورو حق اللجوء لديها إذا اختار مغادرة فنزويلا في إطار انتقال تفاوضي للسلطة، معتبرة أن حكومة انتقالية في فنزويلا ستكون حلًا لوقف التصعيد في المنطقة.

وكانت لافتة التفاصيل المهمة التي كشفتها صحيفة «وول ستريت جورنال»، عن كيفية تهريب ماتشادو من مخبئها في فنزويلا إلى أوسلو، موضحة أن العملية جرى تنفيذها من قِبل الأميركي بريان ستيرن، الذي يقود منظمة متخصّصة في مثل هذه العمليات ويعمل فيها قدامى عناصر العمليات الخاصة والاستخبارات، وقد أطلق على المهمة اسم «عملية الديناميت الذهبي». وتمكّن ستيرن وعشرات الأفراد من المقرّبين منه، من تهريب ماتشادو في رحلة استغرقت ثلاثة أيام، سافرت خلالها برًا من إحدى ضواحي كاراكاس إلى قرية صيد على الساحل الكاريبي لفنزويلا، ثمّ انتقلت بقارب إلى جزيرة كوراساو، في رحلة بحرية استغرقت نحو 12 ساعة. ومن هناك، أقلّتها طائرة خاصة ونقلتها إلى أوسلو، لكنها فوّتت حفل تسليم الجائزة الأربعاء بفارق بسيط.

وأكد ستيرن أنه كان على تواصل دائم مع كبار المسؤولين العسكريين الأميركيين قبل العملية وخلالها، يشاركهم موقع الفريق المباشر، ويصف الحواجز التي واجهوها، ويرسل التحديثات، وفي لحظة ما طلب منهم ما إذا كان بإمكان الجيش رصد قارب ماتشادو بعد فقدان الاتصال به، حيث كانت ماتشادو وطاقمها الصغير ينجرفون لساعات على متن زورق صغير في خليج فنزويلا، بعدما سقط جهاز تحديد الموقع في البحر الهائج وتعطّل الجهاز الحتياطي. ولم تصل إلى نقطة الالتقاط المتفق عليها مع فريق الإنقاذ، ما أثار حال استنفار للعثور عليها في تلك المياه الخطرة.

وأفاد ستيرن بأنه عثر عليها وسحبها إلى القارب الأكبر وقدّم لها وجبات خفيفة ومشروب «غاتوريد» وسترة جافة، وأبلغ فريقه بأن ماتشادو أصبحت على متن القارب. وفي فيديو «إثبات حياة» أُرسل إلى المسؤولين الأميركيين اطلعت عليه «وول ستريت جورنال»، تحاول ماتشادو الحفاظ على توازنها بينما يتمايل القارب فوق الأمواج، قائلة: «اسمي ماريا كورينا ماتشادو، أنا على قيد الحياة، في أمان، وممتنة جدًا». وأكد ستيرن أن العملية موّلتها تبرّعات خاصة من دون أموال من الحكومة الأميركية.

تعيين برهم صالح مفوضًا لشؤون اللاجئين

عُيّن الرئيس العراقي السابق برهم صالح، الذي فرّ من الاضطهاد في عهد صدام حسين، بمنصب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في سابقة تمثل خروجًا عن التقليد المتبع بتعيين شخصيات من الدول المانحة الكبرى. وأكدت رسالة موقعة من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بتاريخ 11 كانون الأول تعيين صالح لشغل المنصب لولاية مدتها خمس سنوات تبدأ في الأول من كانون الثاني 2026. وسيخلف صالح، الإيطالي فيليبو غراندي، المسؤول المخضرم في الأمم المتحدة والذي يشغل المنصب منذ عام 2016.

وتعهّد صالح، الذي تولّى رئاسة العراق من 2018 إلى 2022، بضمان عدم وقوع اللاجئين في دوامة التبعية، وتوفير فرص التعليم والعمل لهم، فيما يواجه صالح، وهو مهندس تلقى تعليمه في بريطانيا وينحدر من إقليم كردستان العراق، تحديات كبيرة في ظلّ وصول أعداد النازحين واللاجئين عالميًا إلى مستويات قياسية تقارب ضعف ما كانت عليه عندما تولّى غراندي المسؤولية، كما انخفض التمويل هذا العام نتيجة تقليص أميركا مساهماتها، وتحويل جهات مانحة غربية أخرى أموالها إلى قطاع الدفاع.

النجمة يسقط في فخ التعادل أمام التضامن صور

واصل النجمة سلسلة تعثراته في الدوري اللبناني، بعدما سقط في فخ التعادل السلبي أمام التضامن صور 0-0 على ملعب الإمام موسى الصدر، في افتتاح الجولة التاسعة من البطولة. وجاء هذا التعادل ليُعمّق من أزمة إهدار النقاط لدى الفريق النبيذي، إذ يُعدّ التعثر الثالث له توالياً في الدوري، بعد خسارته أمام جويّا 1-0 في الجولة السابعة، ثم تعادله مع المبرة 2-2، قبل أن يكتفي بنقطة جديدة أمام التضامن. ودخل النجمة المواجهة وهو في المركز الثاني برصيد 19 نقطة، متساويًا مع جويّا الذي يتقدّم عليه بفارق المواجهات، وكان يأمل في استعادة نغمة الانتصارات والضغط على الصدارة بانتظار نتيجة قمة الأنصار وجويّا. إلا أنّ فريق المدرب راضي الجعايدي لم ينجح في استثمار تفوّقه الميداني، خصوصًا في الشوط الثاني، حيث أهدر لاعبوه كمًّا كبيرًا من الفرص المحققة. وكان أبرز المحطات الضائعة ركلة الجزاء التي أهدرها حسن كوراني، ما سمح للتضامن بالحفاظ على نقطة ثمينة أمام أحد أبرز الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب.

وفي اللقاء الثاني، عاد البرج بفوز مهم من ملعب بحمدون البلدي على حساب الراسينغ بنتيجة 2-1. وسجّل للبرج كلّ من قاسم الشوم في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول (45+1) وآدم دياو (50)، فيما أحرز علي الموسوي هدف الراسينغ الوحيد في الدقيقة (74).

وتُستكمل مباريات الجولة اليوم بلقاء يجمع العهد والصفاء على ملعب فؤاد شهاب عند الساعة 4:15، إضافة إلى مواجهة الرياضي العباسية وشباب الساحل على ملعب عباس ناصر عند الساعة 2:15.

وتُختتم المرحلة غداً الأحد بإقامة مباراتي المبرة والحكمة على ملعب العهد الساعة 2:15، تليهما قمة الجولة بين جويّا والأنصار الساعة 4:15 على ملعب فؤاد شهاب، في مباراة يُنتظر أن تؤثر بشكل مباشر على صدارة المنافسة.

من مباراة النجمة والتضامن صور

البترون يواصل التحليق في الصدارة

فريق البترون

شهد الأسبوع الرابع من XXL Energie بطولة لبنان للكرة الطائرة استمرار تفوق فرق الصدارة وتقدّمًا واضحًا في شكل المنافسة ضمن المرحلة الأولى من الدوري، حيث جاءت النتائج لتعزز مواقع الطامحين وتزيد الضغط على الفرق التي ما زالت تبحث عن فوزها الأول.

فقد واصل البترون سلسلة انتصاراته محققًا فوزه الرابع توالياً، بعدما تخطّى المشعل كوسبا بثلاثة أشواط نظيفة (25-21، 25-22، 25-23) على ملعب حامات. بهذا الفوز رفع البترون رصيده إلى 12 نقطة في الصدارة المطلقة، فيما بقي المشعل دون أي انتصار بعد أربع مباريات

وعلى ملعب مجمع المر، حسم البوشرية مواجهته مع النجوم جونية بثلاثة أشواط نظيفة أيضًا (25-18، 25-23، 25-16). ورفع البوشرية رصيده إلى 9 نقاط في المركز الرابع، فيما يقبع النجوم جونية في المركز الأخير من دون أي نقطة بعد أربع خسارات.

أما الأنوار الجديدة، فتابع مساره التصاعدي محققًا فوزه الرابع هو الآخر بنتيجة 3-0 على حبوب (25-20، 25-16، 25-18) على ملعب المر.

وبات الأنوار ثاني الترتيب برصيد 11 نقطة، فيما تراجع حبوب إلى المركز الثامن مع 4 نقاط جمعها من انتصارين وخسارتين.

وفي مجمع سليمان، قلب سيبيدبول شكا تأخره بشوط إلى فوز مستحق على بلاط بنتيجة 3-1 (23-25، 20-25، 25-13، 23-25). الفريقان يتساويان في عدد الانتصارات والهزائم (فوزان وخسارتان)، غير أن سيبيدبول يحتفظ بـ 6 نقاط، مقابل 5 نقاط لبلاط.

وعلى ملعب الصرفند، حقق قنات انتصارًا مهمًا على الرسالة الصرفند بثلاثة أشواط نظيفة (25-23، 25-20، 25-23)، مثبتًا موقعه في المركز الثالث برصيد 10 نقاط من ثلاثة انتصارات وخسارة واحدة، فيما يملك الرسالة 4 نقاط من فوز وحيد وثلاث خسارات.

واختُتمت مباريات الأسبوع بفوز السلام صاليما على القلمون 3-0 (25-19، 25-15، 25-20) في مجمع المر. ورفع صاليما رصيده إلى 7 نقاط في المركز الخامس من فوزين وخسارتين، في حين يملك القلمون 3 نقاط من ثلاث هزائم وانتصار واحد.

واعدات لبنان إلى النهائي

منتخب لبنان للواعدات

خطا منتخب لبنان للواعدات (دون 14 عامًا) نحو منصة التتويج في بطولة اتحاد غرب آسيا الثالثة، بعدما تجاوز المنتخب الفلسطيني 2–1 في نصف النهائي، في مواجهة حماسية احتضنها ملعب جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

وبرز المنتخب اللبناني بروح قتالية عالية، فبعد شوط أول شهد تبادلًا متقاربًا في السيطرة والفرص، أخطرها محاولة لبنانية عند الدقيقة 18 مرت بمحاذاة القائم، انتظر الجمهور حتى منتصف الشوط الثاني ليرى أول الأهداف. عند الدقيقة 65، تمكنت سارة سعد من ترجمة الضغط اللبناني بتسديدة محكمة وضعت فريقها في المقدمة.

ولم يستسلم المنتخب الفلسطيني، إذ نجح في تعديل النتيجة عبر راما أسعد قبل خمس دقائق من نهاية الوقت الأصلي. لكن رد لبنان لم يتأخر، فالبديلة نور بو حمدان خطفت الأنظار فور دخولها عندما سجّلت هدفًا قاتلًا في الدقيقة 90+1 مهّدت به الطريق نحو النهائي.

وبهذا الفوز، سجل منتخب الواعدات موعدًا مع المنتخب الأردني الذي تخطّى السعودية بهدف نظيف، في النهائي مساء اليوم السبت 13 عند الساعة 19:45 بتوقيت بيروت، على الملعب نفسه.

مثل لبنان في المباراة:

الحارسة ليا حداد، واللاعبات: ماريتا شبلي، جاين ديب، كلير حنيني، ملك حسين، لمار العرب (78 لمار حسين)، أسيل الحاج (90+3 أسيل حمزة)، كريستينا حيدر (90+3 هولي شحادة)، ميكاييلا ميني (46 ميريام منذر)، سارة سعد، مونيكا بولص (78 نور بو حمدان).

همسات الملاعب

■ باشر منتخب لبنان لكرة الصالات حقبة جديدة تحت قيادة المدرّب الإسباني ريكاردو إينيغيز، استعدادًا للمشاركة في بطولة آسيا الثامنة عشرة المقرّرة في العاصمة الإندونيسية جاكرتا ابتداء من 27 كانون الثاني، حيث سيواجه منتخب تايلاند ضمن المجموعة الثانية، ومنتخبي فيتنام والكويت. وبحسب نظام البطولة، يتأهّل صاحبا المركزين الأول والثاني من كلّ مجموعة إلى الدور ربع النهائي الذي يُقام بنظام خروج المغلوب.

■ يطلق الاتحاد اللبنانيّ للجمباز بطولة لبنان الرسميّة للإناث بين 12 و 21 كانون الأول 2025، بمشاركة واسعة تقارب 900 لاعبة من مختلف المناطق، وبإشراف حكّام دوليين وعرب. وتُقام المنافسات على أسبوعين في نادي سكيلز – بصاليم ومدينة كميل شمعون الرياضية، وتجمع مختلف المستويات العمرية والفنية، لتشكل محطة أساسية في إبراز المواهب وتطوير الجمباز اللبناني.

■ شوهد محمد صلاح في لقاء سرّي مع جوردان هندرسون في لندن، وسط جدل كبير بعد استبعاده من قائمة ليفربول في دوري الأبطال وانتقاداته للمدرّب آرني سلوت. ورغم ترجيحات انتقاله إلى الدوري السعوديّ، أكدت صحف سعودية أن لا مفاوضات رسمية مع اللاعب، بعكس ما يروّجه الإعلام الغربي. لقاء صلاح وهندرسون أثار التكهنات، خصوصًا أن الأخير سبق أن لعب في السعودية.

الأردن والإمارات يكملان المربع الذهبي

من مواجهة الإمارات والجزائر

حجز منتخب الإمارات مقعده في نصف نهائي كأس العرب، بعدما تغلب على حاملة اللقب الجزائر في مباراة مثيرة انتهى وقتاها الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي، قبل أن تبتسم ركلات الترجيح لـ «الأبيض» بنتيجة 7-6 في مواجهة ماراثونية.

افتتح علي بولينا التسجيل للجزائر في الدقيقة 46، لكن برونو أوليفيرا أعاد الإمارات إلى أجواء اللقاء بهدف التعادل في الدقيقة 64. وفي ركلات الترجيح، كان الحارس حمد المقبالي نجم الحسم بتصديه لتسديدتين ببراعة قاد بها منتخب بلاده إلى المربع الذهبي لمواجهة المغرب.

وشهدت الجزائر خوض ركلات الترجيح للمرة الثانية في تاريخ مشاركاتها، بعدما كانت قد تفوقت على المغرب بالطريقة نفسها في النسخة الماضية، بينما يُعدّ تأهل الإمارات عبر الترجيح الأول في تاريخ مشاركاتها.

أما منتخب الأردن، فواصل عروضه القوية وانتزع بطاقة التأهل إلى نصف النهائي عقب فوزه على العراق بهدف نظيف على ملعب المدينة التعليمية. وسجل علي علوان، هداف البطولة حتى الآن، هدف المباراة الوحيد، ليضرب الأردن موعدًا ناريًا مع المنتخب السعودي في الدور المقبل.

ووصل عدد الحضور الجماهيري في كأس العرب هذا العام إلى مليون متفرج في مختلف الملاعب، متجاوزًا أرقام النسخة الأولى.

وتغيّر المربع الذهبي بالكامل مقارنة بنسخة 2021، إذ لم يتواجد أي من منتخبات ذلك المربع في نصف نهائي هذا العام.

ويُعدّ المنتخب الأردني الأقوى هجوماً بين المتأهلين بتسجيله 9 أهداف، يليه السعودية بـ 7 أهداف، ثم الإمارات بـ 6، فالمغرب بـ 5. وعلى المستوى الدفاعي يتصدر المغرب الأكثر صلابة بعدما اهتزت شباكه مرة واحدة فقط، مقابل هدفين على الأردن، و4 على السعودية، و5 على الإمارات.

وتحمل مواجهة الأردن والسعودية طابعًا هجوميًا خالصًا، إذ يُعدّ المنتخبان الأكثر صناعة للفرص المحققة بـ 15 فرصة لكل منهما. وفي الجهة الأخرى، سيدخل المغرب في مواجهة الإمارات باحثًا عن الحفاظ على الكأس داخل القارة الأفريقية، في مواجهة منافس طموح قدّم مستويات لافتة في هذه النسخة.

هوبس يجد طريق الانتصارات المتتالية

في افتتاح الجولة الثامنة من منافسات الدوري اللبناني لكرة السلة، تمكن فريق هوبس من تحقيق فوز مهم خارج أرضه بنتيجة 89–79 على فريق التضامن حراجل، ليحصد انتصاره الثالث هذا الموسم والثاني على التوالي، ويدخل مرحلة إيجابية مع المدرب جيليبر نصر بعد ثلاث خسارات متتالية، اثنتان منها بفارق نقطة أمام أنترانيك ونقطتين أمام الأنطونية. هذا الفوز يوجّه رسالة واضحة بأن العمل المستمر والسعي الدائم يؤديان في النهاية إلى النتائج المطلوبة.

وجاء الانتصار بعد تفوّق هوبس في الربع الأول 21–16 والثاني 25–19، قبل أن يتراجع في الربع الثالث 32–20، ليعود بقوة في الربع الأخير ويحسمه 23–12، في ربع مميز قلب خلاله الفريق الطاولة وخطف الفوز.

وكان كادريان جونسون قريبًا من تحقيق تربيل دابل، إذ أنهى المباراة بـ 27 نقطة و9 متابعات و8 تمريرات حاسمة. كما برز تيرزيريان وايت بتسجيله 26 نقطة و7 متابعات، وأضاف جورج إيف دعبول 9 نقاط، وأحمد عكاوي 8 نقاط.

ومن جهة أصحاب الأرض، أنهى سام دانيال المباراة كأفضل مسجل بـ 30 نقطة مع 4 متابعات و3 تمريرات حاسمة، وكان أبرز مساندييه إلياس السبعلي الذي سجل 10 نقاط مع 4 متابعات و3 تمريرات حاسمة.

وتستكمل منافسات الجولة اليوم، حيث يلتقي بيروت مع أنترانيك على ملعب الشياح عند الساعة السادسة مساءً، في مباراة يسعى فيها صاحب الأرض للعودة إلى سكة الانتصارات، فيما يطمح أنترانيك إلى الخروج من دوامة الخسارات التي دخل بها أمام الرياضي والأنطونية.

أما في سهرة اليوم وعند الساعة 9:45، فيستضيف هومنتمن فريق المركزية في مواجهة نارية، إذ لم يتعرض الفريق الضيف سوى لخسارتين هذا الموسم ويُعد من أبرز المرشحين ليلوغ المربع الذهبي، بينما يريد هومنتمن تعويض خسارته الأخيرة أمام المريميين.

وتختتم الجولة يوم الأحد بمواجهة الرياضي مع الأنطونية، فيما يلتقي البترون مع NSA، ويستضيف المريميين فريق الحكمة في ديك المحدي.

انتصار جديد لهوبس

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									■
2									
3									
4				■		■			
5							■		■
6						■			
7			■						
8							■		
9									

أفقيا:

1 - مخرج مصري راحل ارتبط اسمه مع الموسيقار محمد عبد الوهاب حيث اخرج له الأفلام السبعة التي قام ببطولتها من الوردة البيضاء حتى لست ملاكاً
2 - مؤرخ عربي من مؤلفاته "راد المسير في علم التفسير".
3 - مخرج إنكليزي من أفلامه "Thelma & Louise".
4 - كان رطبًا فجّ - عتب برفق
5 - يد الثوب - خطط وبرامج.
6 - هوًى وحرّر - خرج المستعمر من الوطن.
7 - يناميان - طليق.
8 - ضمير متصل - نوع من الخضروات.
9 - يذيعون الخبر - جذب.

عموديا :

1 - ممثلة مصرية من أصل لبناني راحلة خالتها الممثلة والمنتجة آسيا داعر.
2 - وزير ونائب لبناني راحل.
3 - فتسلّل خفيةً - فرع الباب.
4 - حرف هجاء - ذهب ووَلّى ومضى.
5 - الجبل الأكثر ارتفاعاً في إفريقيا.
6 - عمل عملا هيجا - الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء.
7 - يمضغها.
8 - شخص يتروح كثيرًا أو بشكل متكرر - ندف وخلص القطن من بزره.
9 - فقدان الأب قبل البلوغ - شاعر أموي.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		8	2			4	6	
3			8					1
		2				9	8	
			5			7		
6			9		3			4
		5			8			
	4	6				1		
2					5			8
	3	7			4	2		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - معاور الجن - 2 - سبل ومناهج - 3 - كيف - مضمار - 4 - اط - با - 5 - الم - اذن - 6 - العتالة - 7 - نكح - علك - 8 - في المختبر - 9 - جدد وقدماء.
عموديا: 1 - مسكان - نمح - 2 - غيبط - اكيد - 3 - الف - الحاد - 4 - وو - هلع - لو - 5 - رمم - متعمق - 6 - انضج - الخد - 7 - لام - الكتم - 8 - جهابذه - با - 9 - نجران - برء.

8	2	9	3	4	1	5	7	6
7	3	6	9	5	8	2	4	1
4	5	1	6	2	7	3	8	9
3	4	8	1	6	2	9	5	7
2	1	7	8	9	5	4	6	3
9	6	5	7	3	4	8	1	2
6	8	3	5	1	9	7	2	4
5	9	4	2	7	6	1	3	8
1	7	2	4	8	3	6	9	5

سلسلة «قامات ثقافية» (15)

مي زيادة: النهضة الحقيقية تبدأ في قلب كل امرأة تفكّر وتكتب

ميشال معيكي

في إحدى رسائل جبران إليها (1923) قال: «لا أدري بِعَقلي لماذا أحبّها، يكفي أني أحبّها بروحي وقلبي»... ويُكمل: «لماذا تخافين الحبّ؟ أنت وأنا، نريد الكثير معًا!».

حصلت ولادتها في الناصرة سنة 1886. والدها من قرية شحتول (كسروان)، وكان صاحب جريدة «المحروسة». درست في مدرسة الراهبات في عينطورة وانتقلت إلى مصر .

الرائدة الأدبية مي زيادة، إحدى أبهى نساء عصرها. الجميلة الراقية، المثقفة، كانت تتقن تسع لغات، إلى العزف على البيانو. تشبّعت من الأدب الغربي والعالمي عامةً. صالونها الأدبيّ في القاهرة، استمرّ حوالى ربع قرن، يجمع أدباء مصر الكبار. يقول طه حسين: «كان صالونها الأدبي ديمقراطيًّا، فكريًّا، ومنبرًا مفتوحًا!». كما كتب عنه أيضًا توفيق الحكيم، وخليل مطران، والكاتب الإيرلندي James Joyce.

كتبت أسبوعيًّا في مجلّات مصر وصحفها. وراسلت أعلام زمانها: جبران، الريحاني، خليل مطران، والكثيرين من مفكّري العالم العربي، وطرحت مسائل الأدب واللغة وتطويرها لمعاشاة العصر، واهتمت بمحاولة مُناغمة الفكر الغربي مع الأفكار المشرقيّة التقدميّة، لخلق حوار إنساني شمولي متجاوزًا الحدود واختلافات العِرق والفلسفات والأديان!

راسلت طويلًا أمين الريحاني، وبقيت فترة في منزله في الفَرِيكة، خاصةً في فترة محنتها، يوم اتهمتها عائلتها بالجنون، للسطو على ممتلكاتها، قبل أن تعود إلى القاهرة. في العام 1932 كتب لها الريحاني: «إنّني يا مي أتحمّل الأذى والألم إذا كان فيه خير لك...»، ويتابع: «في الفريكة، في ذلك البيت خلال الصيف الماضي، حيث أشرقت فيه شمس مي، نوّرت أزاهيرك... متى تعودين إلى لبنان؟».

اتسمت رسائلها للريحاني بنقاشات حول السياسة والأدب والفلسفة. وحول مشروعه عن النهضة العربية كَتبت: «النهضة الحقيقية تبدأ في قلب كل امرأة تفكّر وتكتب». في إشارة إلى دَور المرأة في المجتمع العربيّ المتخلّف، الذكوري، آنذاك.

ربطت مي زيادة بأمين الريحاني علاقة فكريّة عميقة. كان الريحاني يقدّر فكر مي زيادة ويعتبرها من روّاد النهضة الفكرية، لم تكن علاقتهما العاطفية بالمعنى الرومانسي، بل علاقة إعجاب عميق ونقاش فكري حول مفاهيم التحديث والحرية، وتناقش توجّهات الغرب العقلانية بروحانيات الشرق والتخلف الإجتماعي.

توهّجَ صالونها الأدبي في القاهرة بوجود كبار الأدباء والساسة: من سعد زغلول إلى العقاد والمازني والرافعي، إضافة إلى الأمير فيصل قبل أن يصير ملكًا، إذ قال لها في العام 1918: «يليق بك أن تكوني وزيرة المعارف في أول دولة عربية». وفي حوار مع زعيم مصر سعد زغلول صارحها: «نحن نحارب بالسياسة وأنتِ بالفكر، نحتاج كلا الحربَين. نحن نصنع السياسة لكنك تصنعين السياسي».

كانت مي تميل إلى الروحانية الجبرانية، لكنها وجدت في الريحاني نموذج المفكر الواقعي المتطلّع إلى إصلاح سياسي واجتماعي في المحيط المشرقي العربي وفي لبنان بشكل أخصّ. ولم يكن بينهما صراع فكري او تناقض، كما يشاع، بل تباين جميل أغنى كلَيهما. كانت لمي مراسلات ولقاءات مع سياسيين وأدباء لبنانيين بينهم: الرئيس إميل إده، أوغست أديب، ورياض الصلح الذي كتب فيها: «لو كانت مي رجلًا، لكانت زعيمة نهضة!». وفي فترة محنتها وحبسها في المصحّ العقلي ظلمًا، كتب رياض الصلح: «عندما تركتِ المصحّ، تركتِ خلفك مصحًّا أكبر، هو مصحّ الأفكار!».

في إحدى رسائل المفكّر الإصلاحي السياسي شكيب أرسلان: «إن صوتكِ هو الوجدان الأنثوي للنهضة العربية!».

ربطت علاقة عاطفية متبادلة بين عباس محمود العقاد ومي زيادة. في رسالة له، كتَبَت مي في برلين في العام 1925: «إن الحياء منعني من أن أفاتحك بشعوري نحوك. تمامًا كما أعرف عن شعورك نحوي!». وأضافت: «أعرف جيّدًا لماذا لا تميل إلى جبران. ولا تحسب أنني أتّهمك بالغيرة منه، فهو في نيويورك ولم أره مرّة، وقد لا نلتقي. لكن إعرف أن طبيعة الأنثى، يلذّ لها أن ترى الرجال يتنافسون عليها!».

الآنسة مي

طبيعة الأنثى يلذ لها أن ترى الرجال يتنافسون عليها

سنوات طويلة من التراسل بين مي زيادة وجبران خليل جبران، من دون التقاء جسدي. لم تكن علاقة غرام تقليدية، بل أقرب إلى تناغم روحيّ. فقد وجدَت فيه الرجل الذي ينادي روحها قبل ملامحها، ورأى فيها الأنثى التي تفهم حال التمزق في غربته. بدأت علاقتهما يوم قرأت كتابه «الأجنحة المتكسّرة» في العام 1920. كتَبَت إليه: «أشاركك الرأي حول حق المرأة وحرّيتها في اختيار الرجل الذي تريده، لا ما يفرضه المجتمع». وفي ردّه حول تردّدها، كتَب جبران: «أنتِ وأنا نعلم أنّ القليل من الحب لا يرضينا! نريد كلّ شيء... لا تخافي الحبّ يا ماري، يا رفيقة قلبي، علينا أن نستسلم له، رغم ما فيه من قساوة الحنين والوحشة والألم واللاتيناس والحيرة».

لمّا طلب منها أن تُرسل له صورة، سألَته: «كيف تتصوّرني؟». أجابها: «أتخيّل أنّ شعرك قصير!». قصّت ميّ شعرها الطويل وأرسلت له الصورة مُرفقة بكلمة: «لقد حزرت!».

قيل الكثير عن عدم الإلتقاء الجسدي! كانت مي تزور ألمانيا وإيطاليا وفرنسا، ولا تذهب إلى نيويورك. وكانت تدعوه لزيارتها في أوروبا ومصر. فلا هو جاء ولا هي ذهبت! وكأنما تعمّدا عدم الالتقاء خوفًا من انكسار الحب الصوفي، أو ربما تهيُّبًا من فكرة الزواج الذي قد يقتل حريّتهما. كتَبَت له: «أخاف من الإفصاح الشفهي، أكتب شعوري فقط خطيًّا على الورق، ولا أتلفظ. ولو كنت حاضرًا بالجسد، لهربتُ خجلًا من قوله أمامك... لكن إعرف جيّدًا يا جبران أنك محبوبي!».

جبران خليل جبران

مي زيادة

جورج كلوني في «Jay Kelly»: صراعات داخلية وإنسانية

يأخذ الممثل الأميركي جورج كلوني المشاهدين، في رحلة مؤثرة في فيلمه الجديد «Jay Kelly»، حيث يستعرض حياة فنان مسن يتأمّل في اختياراته وقراراته، ويُظهر ببراعة كلّ الصراعات الداخلية واللحظات الإنسانية التي تشكّل شخصيّته. الفيلم توليفة من الكوميديا والدراما، يضع كلوني في قلب تجربة سينمائية تتسم بالذكاء والحس الفني الدقيق. ويضمّ العمل مجموعة من الشخصيات المثيرة، من بينها من يضفي على الأحداث طاقة وحكمة غير متوقعة.

ويُظهر «Jay Kelly» تناغمًا بين الكوميديا واللحظات العاطفية العميقة، خاصة ضمن المَشاهد التي يتنقل فيها كلوني بين هوليوود وأوروبا، متتبعًا أثر قراراته على حياته الشخصيّة وعلاقاته.

الأداء التمثيلي في الفيلم متقن، بدءًا من كلوني الذي يجسّد شخصيّة «جاي» بشكل يُبرز صراعاته الداخلية، وصولًا إلى الشخصيات المساندة التي تضيف بُعدًا من الحكمة والنضج العاطفي، وتمنح المشاهدين فرصة للتأمل في القرارات والتحدّيات الإنسانية. الشريط يركّز على تطوّر الشخصيات وردود أفعالها الطبيعية أمام مواقف غير متوقعة، ما يمنح تجربة مُشاهدة غنيّة ويتيح للمشاهدين فرصة للتفكير في أسئلة وجودية.

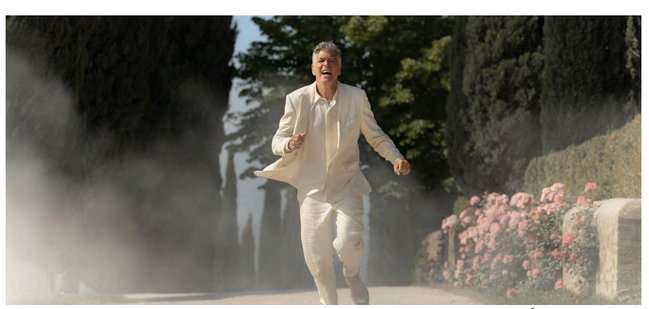
جورج كلوني في أحد مشاهد الفيلم

مرحلة ذهبيّة مليئة بالتحدّيات

الشيخوخة... المرافقة الصحيحة تعزز الذاكرة وتحفز القدرات

على الرغم ممّا تحمله مرحلة الشيخوخة من حكمة وتجارب شيّقة، إلّا أنها تصبح مهدّدة بالوحدة والخسارات وعدم الأمان نتيجة التحدّيات الجسدية والمتغيّرات الاقتصادية والاجتماعية، ما يؤدّي إلى شعور محتمل بالقلق والاكتئاب يتطلّب رعاية صحية جسدية ونفسية على حدّ سواء.

مايا الخوري

كلّما تقدّم الإنسان سنًا، تراجعت بعض قدراته الجسدية أو الفكرية بفعل التغيّر البيولوجي البسيط المتوقع للجسم، من دون أن يعني ذلك تعرّضه الأكيد لأي عجزٍ في هذا الإطار. كما يصبح حسّاسًا أكثر، كتومًا، وأحيانًا متنكّرًا لتقدّمه في السن ما قد يعرّضه لاكتئاب أو لشعور بعدم الأمان.

إلى ذلك، يشعر المسن بفعل التقاعد المهني الطبيعي أنه لم يعد منتجًا ومستقلًا ماديًا كما في السابق، أي متمكّنًا قوّةً وسلطةً وقدرةً في اتخاذ القرارات. ما يستوجب وفق الأخصائية النفسية إيما ضو، التوعية حول الخسارات المرافقة للشيخوخة.

وتقول: «للأسف، يشعر المسنون في لبنان بعدم الأمان نتيجة الحروب المتكرّرة التي عايشوها، وازدادت نسبة الاكتئاب لديهم بسبب الأزمة الاقتصادية وخسارة جنى العمر في المصارف».

ولا تقتصر تحدّيات الشيخوخة على المسن فحسب، بل تنسحب على أفراد العائلة الراعية أيضًا، حيث تنقلب المسؤولية ليصبح الأولاد هم رعاة الوالدَين لا العكس، على الصعيدين المادّيّ والصحّي، وعلى صعيد تقديم النصائح والإرشادات الصحية واتخاذ القرارات. وقد تترافق هذه المسؤولية مع شعورٍ بالذنب لدى بعضهم في حال السفر أو الانهماك بالشؤون المهنية والعائلية ما يحول دون توافر الوقت الكافي للتواجد مع كبير السن.

وتحدّد ضو عنوانًا شاملًا حول كيفية تقديم الدعم النفسيّ الصحّي للمسن الذي يتمحور حول إشعاره بأن لوجوده معنى معيّنًا، كمشاركته في القرارات والخيارات واستشارته، فيحسّ بقيمته الذاتية وبالحاجة إليه، فيمكن أن نطلب من الجدّة الاعتناء بالأحفاد أو إعداد الحلوى أو الطبخ مثلًا، واستشارة الأب في أمور حياتية ومهنيّة أيضًا، ما يشعرهما بفعالية وجودهما في الحياة. وتشدّد على ضرورة عدم التخلّي عن المسنين في الأعياد وتخصيص وقت لهم على الرغم من مشاغل الحياة اليومية، والاستعانة بالتواصل الرقميّ لإرسال الصور والفيديو يوميًا، لأن هذه المبادرات الصغيرة لها انعكاس إيجابي في نفس المسن.

أمّا عن انعكاس الوحدة على نفسية المسن سواء أكان أعزب أم فاقدًا شريكه، فتقول: «بيّنت الإحصاءات والدراسات، أن نسبة وفاة من فقد شريكه مرتفعة في خلال 6 أشهر من الخسارة، خصوصًا إذا تخطّى السبعين والثمانين من عمره. كما بيّنت الدراسات النفسية أن الشعور بالوحدة والفقدان يؤثر كثيرًا في حياته، لذلك نشجّع العلاج النفسي والدعم العائلي والمرافقة. كما أظهرت المتابعة العيادية أهمية مرافقته في مرحلة الحداد ليتقبّل هذه الخسارة بطريقة عقلانية والتعبير عن مشاعره».

وتحدّثت ضو عن النشاطات الاجتماعية والترفيهية التي تحسّن مزاجية المسن، وتعزز علاقته الاجتماعية بالآخرين بعد سن التقاعد. فتعدّد خيارات واسعة ومفيدة في هذا الإطار منها لعب الورق وقراءة الصحف وحلّ الكلمات المتقاطعة و sudoku وتركيب puzzle، ما يحفز الدماغ والقدرات الفكرية وبالتالي يعزز الذاكرة. كما يرفع النشاط الجسدي هرمونات السعادة، حيث بيّنت الدراسات أن المشي لمدّة 10 و 15 دقيقة فقط كفيلة برفع هرمون السعادة عنده.

يميل المسن إلى الاكتئاب الصامت

إيما ضو

علامات الخطر

ميّزت ضو بين التغيّرات النفسية الطبيعية والتدهور المرضيّ في مرحلة الشيخوخة، معتبرة أن التقدّم في السن لا يرتبط بالضرورة بالاكتئاب واضطرابات القلق والانطواء، إلّا أن ثمة إشارات يجب الانتباه لها لأنها تنذر بأهمية استشارة طبيب الشيخوخة أو اختصاصي أو معالج نفسي، وهي:

- إهمال الصحة الجسدية
- التوقف عن تناول الدواء
- إهمال النظافة الشخصية
- فقدان الشهية أو الشراهة في الأكل
- عدم التواصل مع الآخرين
- الخمول وهو الأكثر خطورة.

إضافة إلى أن الخروج إلى الطبيعة وتنشق الهواء النظيف يزيد نشاطه ويعزز تواصله الاجتماعي خصوصًا إذا كان برفقة شخص آخر أو حيوان أليف. وقد أظهرت الدراسات أيضًا علاقة وثيقة ما بين الغذاء والصحة النفسية، لذا من المهمّ تنظيم غذاء المسن للحفاظ على صحته الجسدية والنفسية.

ودعت إلى أن تكون المراجعة الطبية روتينية ودورية بحسب الحاجة، مضيفة: «من واجب طبيب الشيخوخة عدم الاكتفاء بوصف مضاد للقلق أو الاكتئاب في حال ظهرت أعراضهما، بل تحويل المسن إلى معالج أو أخصائي نفسي لمرافقته بالتزامن مع العلاج الطبي».

وفي حال لاحظت العائلة مؤشرات أو تغيّرًا جذريًا في سلوكه كفقدان الشهية أو البكاء الفجائي الحاد، يجب متابعته نفسيًا لأنه يميل إلى اكتئاب صامت وأفكار سوداوية قد تدفعه إلى إنهاء حياته. وعبّرت عن أهمية ورش العمل والندوات والمحاضرات التي تُنظم بهدف التوعية حول أهمية دعم المسنين من الناحية النفسية، مشيرة إلى بعض المراكز الاجتماعية الراعية للشيخوخة التي تضمّ اختصاصيين يعملون على المحافظة على نوعية حياة المسنين الاجتماعية والصحية، وقد باتت للمسن القدرة على اختيار ما إذا كان يرغب في المتابعة النفسية الجماعية أو الشخصية.

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
انتبه لمصاريفك ونفقاتك هذا اليوم خاصةً في فترة الصباح الباكر. لا تدع الغيرة تسيطر عليك وتدمّر علاقتك بالحبيب.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
من سار على الدرب وصل، لذلك يا عزيزي الثور تحلّ بالصبر. إذا أردت أن تستمرّ هذه العلاقة فبادر إلى مصالحة الحبيب.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
الأوضاع في العمل تبدو مضطربة بسبب التغيّرات الجارية. يا عزيزي الجوزاء تبدو سعيدًا اليوم إلى جانب الحبيب.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
أفكارك تثير اهتمام الإدارة لكن احذر كيد الحاسدين. تقترح عدّة خيارات على الحبيب وعليك أن تعطيه بعض الوقت للتفكير.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تقوم اليوم بتوطيد العلاقات مع المحيط وتكسب معارف جديدة. تشعر بأن العلاقة إلى انحدار ولم يعد هناك ما يجمعك بالحبيب.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
عليك أن تتخذ اليوم قرارًا صعبًا حول مستقبلك في العمل. تتضامن مع الحبيب في موقف مهم ولا تهفت العواقب.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تنجح اليوم بتحقيق جزء من مخططاتك ما يشعرك بالتفاؤل. لا تلقي اللوم دائمًا فقط على الحبيب وحاول أن تكون مسؤولًا.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تتعاون مع الزملاء في العمل وتنهي مشروعًا كبيرًا بنجاح. تعمّ السكينة والطمأنينة حياتك العاطفية اليوم.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تطرح اليوم العديد من المواضيع المثيرة للاهتمام ما ينال إعجاب المحيط. حدّ قديم يطرق بابك ويذكّرك بأيام الماضي.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
من طلب العلى سهر الليالي فيا عزيزي الجدي لا تتكاسل اليوم. لا أحد يعرف أفضل منك ما يناسبك فاستمع إلى إحساسك.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تسمح لنفسك اليوم بالقيام بخطوة جريئة فأنت اليوم مندفع ومغامر جدًا. مشروع ارتباط جدّي يلوح في الأفق لمولود برج الدلو العزيز.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
تبدو في قمة نشاطك وتستغل الفرصة لتقيام بعدّة اتصالات ومقابلات تهمّك. لا شيء قادر على إبعادك عن الحبيب.

عماد موسى

عدلي وبثينة: غرام وهدايا

اقتـرب العيـد. أفـواج وأفـواج تصعد وتـهبـط على السلالم الكهربائية في «المولات» الكبرى. تدخل إيد لورا إيد لقدام. تخرج حاملًا باليدين. رجال في محلات اللانجـري وأمـام بـريق الألماس. نساء في بوتيكات الأنـاقة الـرجـالية. تهوى بثينة حبيبة عدلي نشر صور زجاجات العطر الغـالية الثمن على حساباتها المفتوحة على مواقع التواصل الإجتماعي، وهذا ما ساعده على اختيار هدية الميلاد في العام الماضي، فطلب من صديقه أيـوب المقيم في موناكو أكبر قـارورة «كلايف كـريـستيـان أمبـريـال مـاجيـستي» وبالنسبة إلى السعر و «لا يهمك» قال لصديقه. جاءه أيوب أبو الهمم، بعد أسابيع، بالقارورة والفاتورة، فضربته على الفور صُفيرة مصحوبة بماء سوداء في عينيه بسبب ارتفاع مفاجئ للضغط إلى عوارض فالج «من قريبو». صعقه سعر القارورة في الصميم.

والأنكى أن بثينة تـلقت هـدية العاشق الولهان المفلوج حديثًا بزمّة شفتين وعقـدة حـاجبين على الجبين الـلجين، وكأني بها تعلن مستنكرة: وهيدا اللي طلع منك عالعيد؟ نحّت بثينة الهدية جانبًا من دون اكتراث و»بأّطت» حبيبها حبشة العيد ناشفة من دون حتى... حبة كاجو. بعد صدمة العام الفائت ماذا يخطط عدلي للأيام المقبلة؟

لن يـكتفي عـدلي بهدية واحـدة. ولّى ذاك الزمن. سيبسط كفه ليظهر كرمه دفعة واحدة. سيغرقها ببحر من الهدايا: علاقة مفاتيح مع وعد بسيارة.

مجسم فيلا على الكوت دازور على أمل أن ينظر بنك الإسكان في وضعه المزري.

وصفة بابيلا لشخصين أما العزيمة فمهما تأخرت ستأتي لا محالة.

بوستر لأمير يزبك موقع منه.

بون بسندويشي شاورما سجق مع عبوة لبن عيران دفع ثمنها عدلي مسبقًا في سناك مانو.

قبـعة صوف حمراء. شال أحمر. دبـدوب أحمر. أحمر شفاه عدد 2 ومعه طلاء أظافر أحمر مجانًا.

كيس مكسّرات إكسترا.

كما ستتضـمن هدايا عـدلي لبثينة مـرآة جيب صغيـرة لتتأمـل تفاصيل وجهها عندما «تبـرم بوز» و»تتزنطر» على بيت ديور وعيلة شانيل الموقرتين. إنـها مجـموعة هدايا هـائلة لـمناسبة واحـدة قد يقسمها إلى ثلاث: واحدة لعيد الـميلاد والثـانية لـ «السان فالانتان «والثالثة لذكرى تعارفهما في محل الصفصوف للحلويات.

في المقابل لن تدّخر بثينة وسعًا في سبيل رسم الدهشة على وجه حبيبها، فالعام الماضي طرّزت له منديلا بحرفي اسميهما F & A كي يمسح دموعه كلما استبد به الشوق إلى يديها تطعمانه قطعة معمول مدّ أو كلما داهمته عطسة من العيار الثقيل. فبمَ تفكر العاشقة بخصوص العيد المقبل بعد 11 يوماً؟

بثينة سيدة المفاجآت. في بالها أن تهدي عدلي، حبيب القلب، ريموت كونترول بالنايلون على أمل أن يجد له جهاز التلفزيون المناسب.

دفء العائلة وفرحة العيد في قصر بعبدا

كم تحدث ترامب؟ رقم يفوق التوقعات

كشف مكتب «إحصاءات إدارة التوثيق الصحفي» في البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحدث إلى الصحافيين بما مجموعه 2.4 مليون كلمة منذ عودته إلى السلطة في 20 كانون الثاني من العام الحالي وحتى 8 كانون الأول. يزيد هذا الحجم من الكلمات عن 4 أضعاف حجم رواية «الحرب والسلام» للكاتب ليف تولستوي، ويفوق رواية «هاري بوتر وحجر الفيلسوف» بنحو 31 مرة، وفقًا للبيانات الرسمية التي نقلها موقع «فوكس نيوز».

وأوضحت الإحصاءات أن ترامب شارك في 433 فعالية صحفية مفتوحة على الأقل، تنوعت بين تصريحات رسمية ولقاءات عفوية، وشملت 156 لقاء صحفيًا غير رسمي و13 مؤتمراً صحفيًا. كما تضمنت 32 لقاء عند مروحية الرئاسة «مارين وان» و30 لقاء عند طائرة الرئاسة «إير فورس وان». ويُشير التقرير إلى أن هذه الأرقام لا تشمل المراسلات السريعة جدًا.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com